دلالة الألفاظ اليمانية
في بعض المعجمات العربية(*)

هذا كتاب يشير إلي مادته ما وسم به من عنوان، وهو يشتمل علي «مقدمة» ثم «نسبة دلالة الألفاظ القرآنية إلي القبائل اليمنية»، ويلي ذلك سبعة فصول هي:

١ـ دلالة الألفاظ اللغوية من الصفحة ١٩ إلي الصفحة ٩٧.

٢ـ الأحياء اليمانية، والقبائل والبطون، من الصفحة ٩٩ إلي الصفحة ١٢١.

٣ـ مواضع اليمن، بلدانها، مدنها، جبالها، وديانها، مخاليفها، وقراها، من الصفحة ١٢٣ إلى الصفحة ٢٣٩.

٤ـ الأعلام اليمنية، من الصفحة ٢٤١ إلي الصفحة ٢٧٥.

٥ـ البرود اليمانية، من الصفحة ٢٧٧ إلي الصفحة ٢٨٢.

٦ـ الحيوانات والحشرات في اليمن، من الصفحة ٢٨٣ إلي الصفحة ٢٨٨.

٧ـ حصون اليمن وقلاعها، من الصفحة ٨٩ إلي الصفحة ٣٠٨.

٨ـ الخاتمة، من الصفحة ٣٠٩ إلي الصفحة ٣١٠.

والكتاب في حقيقته جمع لما ورد في المعجمات العربية وغيرها من المصادر اللغوية والتاريخية، ولم يقف المؤلف في مادة الكتاب علي شيء يقتضي النقد، ولم يسع إلي التثبت مما ورد، وكأنه أراد أن يكون أميناً على ما ورد في «مصادره»، وله أن يفعل ذلك.

وقد تعلق المؤلف بكل ما هو يمني ولو كان هذا علي سبيل الظن. وقد كان الفصل الأول في «الألفاظ اليمنية»، وقد سبقه إلي هذا الدكتور هاشم الطعان الذي جمع في رسالة لا تتجاوز المئة من الصفحات[1]، الألفاظ اليمنية كما أشير إليها في «المعجمات» وغيرها.

(*) (من منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء) للدكتور هادي عطية مطر الهلالي.

(١) تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة للدكتور هاشم الطعان (مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٦٨م).

وكأن المؤلف الدكتور هادي.... الهلالي أحب أن يتوسع فيتجاوز القصد الذي وجدناه في كتاب الدكتور هاشم الطعان ـ رحمه الله ـ وزاد عليه فصولاً ستة نثر فيها مادة وافية حبسها علي الأحياء اليمنية والقبائل والبطون، ثم مواضع اليمن من البلدان والمدن والجبال والوديان والمخاليف والقري، ثم الأعلام اليمنية، ثم البرود اليمانية، ثم الحيوانات والحشرات، ثم الحصون والقلاع، ثم الخاتمة.

أقول: وسيكون لي وقفات علي مواد هذا الكتاب في مقدمته وفصوله وخاتمته وأثبت ما رأيته مفيداً أرمي به خدمة الكتاب، وأساعد به الأخ المؤلف الفاضل وأقول:

كأن المؤلف وقد وسم كتابه بـ «دلالة الألفاظ اليمنية» وهو موضوع الفصل الأول، قد جَرَي علي ما جري عليه القدماء من تسمية الكتب باسم الباب الأول أو الفصل الأول كتسمية الخليل كتابه بكتاب «العين»، والعين أول حرف بدأ فيه «الكتاب»، وكما صنع أبو تمام في كتابه «الحماسة»، و «باب الحماسة» أول باب في كتابه.

أقول هذا لأن مادة «الدلالة» تتضح في الفصل الأول من كتابنا هذا، وأما سائر الفصول فهي ذكر الألفاظ في مواد مختلفة كنا قد ذكرناها.

وليس في هذا ما يحمل الضيم علي الكتاب، ولكنه مما يجب أن يقال.

ولابدّ من وقفة علي «المقدمة» التي جاء فيها قول المؤلف (ص٩):

«... وكان اختلاف الدلالة للألفاظ اللغوية بين القبائل العربية اليمانية وبين القبائل العربية الشمالية دافعاً لتأليف هذا الكتاب، ودوافع أخري أهمها إغفال جهود الخليل بن أحمد في ذكر دلالات الألفاظ اليمانية، ونسبتها إلي تلميذه الليث من قبل الأزهري ومن نقل عن كتابه «التهذيب». إضافة إلي اختلاف الدلالة للألفاظ وتصحيح مانسب إلي الليث خطأ نذكر ما فات الدارسين من ألفاظ....».

أقول درج المؤلف علي القول في كتابه حين يرد ذكر الليث وما جاء في كتاب العين: والصواب أن صاحب النص هو الخليل بن أحمد، والنسبة إلي الليث خطأ.

إن ما نسبه الأزهري إلي الليث هو قول الخليل وهذا هو الصواب، ولكن الأزهري وغيره قد وجدوا أن مكان الليث في عمل الخليل في «كتاب العين» له حساب، ويجب أن ينظر إليه، فقد ذهب غير واحد من اللغويين الأقدمين إلي أن الليث روي الكتاب عن الخليل، وعاد

إليه يصلح ما فات الخليل، ولذلك دأب غير واحد علي جمع «فائت الخليل» في كتاب العين. ولم يكن من قصد الأزهري أن ينال من الخليل، وليس له أن يفعل هذا وقد اتفق أهل العلم علي أن الخليل من القمم العالية، وأنه معدن خاص أصفي من الجوهر وأغلي من الذهب كما قال سفيان بن عيينة أحد التابعين.

وقال المؤلف بعد إشارته إلي «التهذيب» وأنهي جملته: «إضافة» بالنصب، ولا أدري كيف جاز له أن يبدأ هذه الجملة علي هذا النحو. إن استعمال «إضافة» منصوبة في هذا السياق، هو عربية معاصرة، ومن الضروري والمناسب أن تكون اللغة قوية سديدة في الكلام علي «المعجم التاريخي» وأن تكون بمنأي عما يدرج به الناس ويكتبونه في الصحف ودراساتهم الحديثة.

ثم إن «الإضافة» في العربية الفصيحة القديمة كانت تعني «النسبة» فكان يقال مثلاً: إن هذا أقل ما نعرف بالإضافة إلي الخليل بن أحمد، أو نقول: إن هذا بالإضافة إلي ذلك قليل.

لا أقول: إن استعمال «إضافة» في اللغة المعاصرة بمعني الزيادة من الخطأ، ولكني لا أري أن تبدأ بها جملة، ولم يكن تقديمها لما يقتضي باب التقديم، وهو العناية بالشيء.

وأتحول إلي الصفحة (١٣) فأقرأ فيها:

«... وسبب اختيارنا لرواية أبي عبيد القاسم بن سلام لأنه «أزاد» علي رواية ابن حسنون وغيره...».

أقول: لم نعرف في العربية أن الفعل «زاد» تزاد فيه الهمزة، ذلك أن الفعل «زاد» هو متعدّ بنفسه، قال تعالي: ﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً﴾.

والشواهد كثيرة من الآيات الكريمة، والفعل لم يكتف بالمفعول الأول بل اقتضي مفعولاً ثانياً. كما يأتي الفعل «زاد» لازماً، كأن تقول: زاد المال زيادة مباركة.

كأن المؤلف قد أخذ يدرج به المعربون في عصرنا من الخطأ فغلب عليه.

وجاء في هذه الصفحة قول المؤلف:

«... ونحن هنا نثبت جدولاً اعتماداً علي ما رواه أبو عبيد منسوباً لابن عباس: أقول: كان ينبغي أن يكون المؤلف حذراً فيما ينسب إلي ابن عباس، ولو رجع إلي سؤالات نافع ابن

الأزرق لابن عباس عن طائفة من ألفـاظ القرآن، لوجد فيها شيئاً لايمكن أن ينسب إلي ابن عباس، ذلك أن شواهد الشعر فيها من المنحول المصنوع، والسؤالات مثبتة في «الإتقان» للسيوطي.

والفعل «نسب» يصل إلي مدخوله بالحرف «إلي» وليس اللام كما ورد في قول المؤلف: «منسوباً لابن عباس».

وأنت تشعر بضعف القول بالنسبة إلي القبائل اليمنية فيما نسب الي ابن عباس من أقوال، ومنه «أساطير الأولين» بمعني كلام الأولين بلغة جرهم، وهو شيء عام لدي مجموع العرب. ومنه أيضاً مما نسب إليه «خلاله» من قوله تعالي: ﴿فتري الودق يخرج من خلاله﴾[1]، وأنت واجد فيما أثبته مما نسب إلي القبائل اليمنية تجوّزاً لايمكن أن يكون لغة خاصة تنسب إلي قبيلة ما، وإليك بعض هذه الألفاظ علي سبيل المثال:

فباءوا بغضب يعني استوجبوا، بلغة جرهم.

لفي شقاق بعيد يعني في ضلال بعيد، بلغة جرهم.

تعضلوهنّ يعني تحبسوهنّ، بلغة ازدشنوءة.

تفشلا يعني تجبنا، بلغة حمير.

من حَمأ مسنون، الحمأ: الطين، والمسنون: المنتن، بلغة حمير.

أجتزئ بهذا القدر وأقول: إن هذا الذي نسب إلي جرهم وحمير وغيرهم هو مما عرف لدي سائر القبائل العربية بلهَ اليمنية، وكتب القرآن والتفسير تشهد بهذا.

(١) ٤٨ سورة الروم، فقالوا: معناه السحاب.

من أصول العربية اليمنية
سعة الفعل فيها

أقول: «عربية يمنية» لأنها اشتملت على مواد لغوية أول ما عُرفت فيها علي النحو الذي عرفت فيه من الذيوع والوضوح. ومن هذا مادة «الفعل» التي تفيد الثبوت والدوام، وأعني بها ما اصطلح عليه في مصنفات النحاة المتأخرين «الفعل المضارع».

إن العناية بـ «مادة الفعل» و «الجملة الفعلية»[1] من الخصائص البارزة التي اتصفت بها مجموعة ما أسموه «اللغات السامية». غير أن العربية اليمنية من هذه اللغات قد اتضح فيها «الفعل» وما كان منه توسّعاً واستعارة.

ولم يصل الينا من العربية اليمنية[2] الشيء الكثير، وربما يكون لي أن أثبت هنا ما ورد في «الإكليل» و«صفة جزيرة العرب» للهمداني بصفة خاصة، وشذرات أخري من المصادر المتفرقة في كتب اليمن وغيرها. وأما كتاب «شمس العلوم» لنشوان الحميري فهو كتاب جامع لتأخّر صاحبه في الزمان. إنه كتاب يجمع من العربية المشهورة مما ورد في كتب اللغة وفيه الكثير من العربية التي لاتتصل باليمن.

---

(١) أريد بـ «الجملة الفعلية» غير ما ذهب إليه النحاة وأثبتوه في كتبهم ومازال عليه طلاب الدرس النحوي إلي يومنا هذا. إن الجملة الفعلية ما كان فيها المسند فعلاً، وعلي هذا يكون قولنا: «اقام زيد» و «زيد قام» جملة فعلية، وليس من فرق إلا في تقديم المسند وتأخيره لغرض يرمي إليه المعرب مما يقتضيه الكلام.

(٢) أقول: «العربية اليمنية» ولا أقول «الحميرية» التي شاعت لدي اللغويين العرب وهي اليمنية التي بقيت بقاياها في القرنين الأول والثاني الهجريين، والتي لم يتقبلها اللغويون بقبول حسن، فقد أثر عن أبي عمرو بن العلاء قوله:
«ما لغة حمير بلغتنا ولا لسانها بلساننا».
وقالوا: «من تجاوَز ظفار «حمّر».

ثم إنا لانستطيع أن نثق بجميع ما ورد في مصادرنا العربية من معجمات وغيرها منسوباً إلي اليمن، ذلك أن أصحاب هذه المصادر، ورواة اللغة الذين ذهبوا إلي أن الكلمة يمنية لم يكونوا علي قدر من الثقة التي يتطلبها العلم بما قيل فيه إنه يمني. ولك أن تدرك هذا اذا استقريت «جمهرة اللغة» لابن دريد ووقفت فيها علي ماقيل إنه يمني الذي ذُهب فيه إلى الظن والحدْس وليس في ذلك صفة لعلم أكيد[1].

ومن المفيد أن أشير إلي أن بين العربية الشمالية وبين العربية اليمنية وشائج رحم، وهو ما يكون بين أفراد الأسرة الواحدة، ونحن واجدون في كتب اللغة ما يشير إلي هذا. غير أننا ملزمون أن نتحرّز في كل ما يُنعَت أنه يمني في معجمات العربية، ذلك أن كثيراً منه لم يكن من العلم، وكان سبيل اللغويين فيه الظن، كما هي الحال في «جمهرة اللغة» لابن دريد كما قدمنا.

غير أننا نقف علي مواد نجد صدقها في المصادر اليمنية، وهي في مصادرنا القديمة معزوّة إلي اليمن، ومن هذه:

«ذو» الطائية التي استشهد لها النحاة وغيرهم بقول حنبل بن اسحاق:

فإنّ المـاء مـاء أبـي وجـدّي وبئري ذو حفَرتُ وذو طَوَيتُ

وهي موصول بمعني «الذي».

ومنها ورود الميم في آخر «ابن»، وظنّوا أن هذه «الميم» زيدت في «ابنُم» كما زادوها في «شَدْقَم» و «زُرْقُم» وغيرهما، وجعلوا هذه الزيادة للمبالغة. لقد فاتهم أن هذه «الميم» في «ابنُمْ» حرف يقابل «نون التنوين» في العربية الشمالية.

ولجهلهم حقيقة هذه الميم في «ابنم» ألحقوها بنون رُسِمت خطأً فقالوا:

«ابنُمن»[2]، وكأن هذه كلمة أخري غير «ابن». وقد وردت هذه مع الأسماء التي قالوا:

(١) ومن المفيد أن أشير إلي مبحث للأستاذ القاضي اسماعيل بن علي الأكوع موسوم بـ «الأفعول» وما جاء علي وزنه من أسماء الأعلام والقبائل والبلدان في اليمن، نشر في المجلد ٦١ الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٦-١٩٨٦.

(٢) ولي أن أجتهد فأقول: إن «أيْمن» ليست مع هذه الأسماء التي ألفها «همزة وصل»، ذلك أنها جمع «يمين»، ولما كثر استعمالها في القسم سهّلت الهمزة التي هي همزة جمع فقالوا: «أيمن الله»، ثم قالوا: «وايمن الله» و «ويم الله».... =

ان الألف فيها «همزة وصل» وهي: ابن، وابنمن، واثنان واثنتان، واسْت، واسم، وامرؤ، وامرأة...

ولجهل المعربين بهذه «الميم» حسبوها أصلاً كما في قول حسّان:

وَلَدنا بني العنقاء وابنَي محرِّقٍ فأكرِمْ بنا خالاً وأكرِمْ «ابْنَما»

وكقوله الآخر:

ولم يَحْمِ أَنْفاً عند عِرْسٍ ولا «ابْنَمِ»

ولابد من الإشارة إلي أن مادة الفعل في العربية قد شغلت مساحة واسعة تظهر في طائفة من الكلم في أبنية واشتقاقات كثيرة. وأنت تجد ذلك فيما دُعي لدي الصرفيين بـ «المشتقّات» وفي غيرها من الكلم.

ثم إن العربية تصرَّفت في الكلم الجامد فأخذت منه الفعل والمصدر، ويُتَبَيَّن هذا فيما أخذ من الأصول الحسيّة.

وأعود إلي العربية اليمنية فأجد الفعل حاضراً في أسماء المواضع والأحياء وأعلام القبائل وأعلام الرجال والنساء وغير ذلك. وسأستقري ما أجد ومن ذلك في «كتاب»:

١ـ الإكليل للهمداني «في الأجزاء المنشورة منه».

٢ـ صفة جزيرة العرب للمؤلف نفسه.

وأبدأ بالجزء الأول من «الإكليل»[١] فأجد فيه ما ورد علي «أفعَل» من أعلام الرجال، وأذكر ما هو يمني دون غيره[٢]، وهو:

= وقد طُويت الهمزة في القولين الثاني والثالث لكثرة الاستعمال، وهو حيِّز القسم. وتردّد النحاة الأقدمون في هذه الهمزة، ومنهم سيبويه أوَصل هي أم همزة بناء الجمع «أيمن»؟
وعندي أن هذه المسألة قد جاء لها التصحيف، وذلك أن «أيمن» في الرسم والخطّ مثل «آبنُمن» التي معناها «ابن» فذهبت معها، وقد رأينا أن «أيمن» جمع «يمين».

(١) حققه وعلّق حواشيه محمد بن علي الأكوع (مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٣-١٩٦٣).

(٢) سأذكر من الأعلام التي جاءت علي وزن الفعل ما اختص منها باليمن فأما الأعلام التي عرفت في اليمن وفي غيره نحو: يحيي ويزيد وغير ذلك فلا أذكرها في هذا الاستقراء، وقد استبعدت الأعلام التي جاءت بزنة أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين، والصفات، وأسماء الزمان والمكان وأسماء الآلة علي قربها من المادة الفعلية.

١ـ آوَي بنت أكلب ١/٣٥٥.

٢ـ أخزَم بن أخزم الطائي، جد حاتم بن عبد الله الطائي الذي قيل فيه أجود من حاتم ١/٩٨.

٣ـ أزمَع بن خَولان، جاء ذكره في الكلام علي سعد بن خولان وإخوته ١/٢٠٣، ٢٠٩، ٣٢٥، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦.

٤ـ الأصبع بن حجر، وذكر في أخبار «بني سعد بن خولان»، انظر ١/٢٢٨.

٥ـ الأصهب بن خولان، وذكر في «نسب خولان بن عمرو»، انظر ١/٢٠٣ كما ذكر في «نسب خولان العالية» انظر ١/٣٤٥.

٦ـ أعرم بن الأصحر، وذكر في أخبار «بني سعد بن خولان»، انظر ١/٢١٨، ٢٧٤.

٧ـ أعرم بن عمرو بن سعد بن الليث، وذكر في أخبار «بني سعد بن خولان»، انظر ١/٢٧٤.

٨ـ أعنق بن سعد بن الربيعة، وذكر في «أنساب رازح بن خولان»، انظر ١/٣٢٣.

٩ـ أعلي بن يغنم بن الربيعة، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/٣٥٥.

١٠ـ أغرب بن الأسووق، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/٣٥٣.

١١ـ أفلح بن سبأ، وذكر في «نسب قحطان بن عامر»، انظر ١/١٢٦، ١٣٣.

١٢ـ أفلح بن اليعبوب المشجعي، وذكر في «باب تصحيح نسب قضاعة»، انظر ١/١٦٦.

١٣ـ الأقدم بن الأسووق، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/٣٥٥.

١٤ـ أنوَف بن حي، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/٣٤٨.

١٥ـ تَزيد بن الحاف الأكبر، من قضاعة، انظر ١/١٨١، ١٨٢.

١٦ـ وتزيد بن حلوان، وتزيد بن حيدان، وتزيد بن عمرو، وكلهم من قضاعة، انظر ١/١٨١، ١٨٩، ١٩١.

١٧ـ وتَغلب بن حلوان، وتغلب بن وائل، وتغلب بن وبرة، وكلهم من قضاعة، انظر ١/١٨١، ١٨٤.

١٨ـ يامَن بن قحطان، وهو ممن ذُكر في الكتب القديمة، وكتب الأنساب أنه من ولد قحطان، ١/١١٩.

١٩ـ يَثرِب بن قاينة، وذكر في حشو مبحث عن أولاد سام بن نوح، انظر ٨١/١.

أقول: و«يثرب» مدينة رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ والتسمية يمنية. ولما نزلها سماها طيبة وطابة، كراهية التثريب، وسميت مدينة الرسول لنزوله بها (ياقوت ٤٢٠/٥).

٢٠ـ يَحْنَن بن حسريت، وذكر في نسب مهرة بن حيدان، انظر ١٩٢/١، ١٩٤، ١٩٨.

٢١ـ يريم بن كثير، وذكر في نسب عنز بن وائل، انظر ٢٩٤/١.

٢٢ـ يرسم ذو معار، وذكر في نسب عمرو بن يزيد بن مسعود بن عروة بن مسعود، في حاشية المحقق وهي مفيدة لاشتمالها علي فوائد تخص هذا العلم، انظر ١٨٩/١ الحاشية (٣).

أقول: واستعمال «ذو» في صدر الأعلام خاص باليمن، وأذواء اليمن معروفة، ولابد أن يكون «ذو»[1] من هذا بمعني اسم الموصول «الذي» وهو الذي ذكره النحاة في «ذو الطائية»، وقد سيق الكلام عليه. ثم إن البحث في النحو المقارن في اللغات السامية يشير إلي أن مادة هذا الاسم هو حرف الذال مع صوت المدّ بعده وأما الألف واللام فزيادة في العربية لزيادة بناء الكلمة.

٢٣ـ يشجُب بن سَبَأ، وذكر في باب فرق ما بين عدنان وقحطان، ورد في أبيات لحسّان جاء فيها:

فمن يكُ عنّا معشر الأزد سائلاً ... فإنا بنو الغوث بن نبْت بن مالكِ

ابن زيد بن كهْلانِ نَمَي سَبَأً له ... إلي يشجُبٍ فوق النجوم الشوابكِ

ويَعـرُب ينميه لقحطـان ينتَمي ... لهـودٍ نبـيّ اللـه فوق الحبائكِ

يمانون عاديـوّن لم يلتبـس بنـا ... مناسِبُ شابت من أولَي وأولئكِ

انظر ١٠٥/١ـ١٠٦، ١١٤، ١٢٧، ١٣٣.

---

(١) «ذو» تسبق الأعلام للرجال والمواضع ونحوها، وهو معروف في التراث اليمني، وقد عرفنا ذلك في المصادر اليمنية، وغيرها من المصادر العربية.

ومن هذا: ذو نواس، من ملوكهم الأقدمين، وسيف بن ذي يَزَن، وفي المصادر اليمنية الكثير.

ولعل «ذو» بمعني «صاحب» في العربية العدنانية من هذا الأصل اليمني.

وهو لا يبتعد عما عرف في مصادرنا بـ «ذو الطائية».

٢٤ـ يشجُب بن قحطان، ذكر في «نسب حمير بن سَبَأ»، انظر ١/ ١٣٠.

٢٥ـ يشكر بن وائل، وذكر في «نسب هود عليه السلام» في الحاشية (٢) ١/ ٨٩ وقد جاء: أن الحارث بن حلِّزه الشاعر الجاهلي، ينتهي نسبه إلي يشكر بن وائل...

٢٦ـ يعجب بن الأسووق، وذكر في «نسب خولان»، انظر ١/ ٣٥٣، ٢/ ١١٣.

٢٧ـ يعرب بن قحطان، وذكر في تتمة حاشية المحقق، انظر ١/ ٧٣.

٢٨ـ يعلَى بن يزيد: بن مالك بن زيد بن أسامة، وذكر في نسب «بني سعد بن خولان ١/ ٢٧٢.

٢٩ـ يعلى بن رازح، وذكر في «أنساب رازح بن خولان»، انظر ١/ ٣٢٣ كما ذكر في «نسب خولان العالية» ١/ ٣٤٨.

أقول: ومن المفيد أن «رازح» مدينة لاتزال حيّة، كمايقول المحقق في الحاشية (١)، وتقع غربي مدينة صعدة بمسافة يومين، ورازح أيضاً: وطن وقبيلة من عتمة من حمير.

٣٠ـ يعلى بن سعد بن عمرو المالكي، وذكر في «نسب حيّ بن خولان، انظر ١/ ٢٠٩

أقول وقد ورد هذا في مدح بني حي، وهو المادح لهم ويذكر مخرجهم إلي مصر، يقول في:

ذهب الزمان لملك آل محرّقٍ ورَمَـي صَفاتهم بيومٍ قَمطـرِ

قال المحقق في الحاشية (٤): لم أعثر لهذا الشاعر علي ترجمة.

٣١ـ يعلى بن عمرو بن زيد، وذكر في نسب «بني سعد بن خولان»، انظر ١/ ٢٢٦.

أقول: وقد خلط المحقق في «فهرس الإعلام» بين يعلي بن عمرو هذا وبين يعلي ابن عمرو بن يزيد بن معود بن عروة بن مسعود المذكور في ص ٢٨٤ من هذا الجزء وص٢٨٩.

٣٢ـ يعلى بن عمرو بن يزيد، ذكر في يعلي بن عمرو بن يزيد.

٣٣ـ يعلى بن غالب، وذكر في «نسب غالب بن سعد بن سعد بن خولان»، انظر ١/ ٣١٤.

٣٤ـ يعلى بن هاني، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/ ٣٤٨.

٣٥ـ يعنق بن الربيعة، وذكر في «نسب خولان العالية»، انظر ١/٣٥٥.

٣٦ـ يغنم بن ربيعة، وذكر في أخبار بني سعد بن خولان، انظر ١/٢٧٧.

٣٧ـ يغنم بن سعد بن الربيعة، وذكر في «أنساب رازح بن خولان»، انظر ١/٣٢٣.

٣٨ـ يمني بن قحطان بن هود، وذكر في «نسب حمير»، انظر ١/١٣٢.

الأعلام فى الجزء الثانى من «الإكليل»[1]

٣٩ـ أبدَر بن مسوَر، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٢/٨٢.

٤٠ـ أبرش بن الحارث، وذكر في «بنو حَجر بن يريم ذي رُعَين»، انظر ٢/٣٥٧.

٤١ـ أبو الأغر الكلالي، صاحب معني بن زائدة، انظر ٢/٣٦٦.

٤٢ـ أبيَن بن زهير، وذكر في «نسب أبي نصر»، انظر ٢/٣.

٤٣ـ أحسس بن جُعشُم، وذكر في «نسب جعشم الخير»، انظر ٢/٢٠.

٤٤ـ أحصن بن الحارث، وذكر في «آل سخيم من الكلاع....»، انظر ٢/٢٧١، ٢٧٦.

٤٥ـ احنَي بن ثَوَي، وذكر في «نسب جدام بن الصدف»، انظر ٢/١٨.

٤٦ـ الأخنس بن أخنس بن حجر، انظر ٢/٦٨، ٧٣، ٣٥٦، ٣٦٠.

٤٧ـ الأخنس بن زيد، ذكر في «نسب شرحبيل بن عمرو»، انظر ٢/٧٣، ٧٤.

٤٨ـ الأخنس بن كَبر إلي، انظر ٢/١٣٩.

٤٩ـ أرعد بن شرحبيل، وذكر في «آل ذي رعين الأكبر»، انظر ٢/٣٤٦، ٣٤٧.

٥٠ـ أسعد بن أبي يعفر الحوالي، وذكر في «بنو يحصب»، انظر ٢/١٩٥، الحاشية (١).

٥١ـ أسعد تبع بن ملكيكرب، ذكر في «آل الصوار»، انظر ٢/٥٨، ٥٩، وذكر في «بنو صيفي بن حمير بن كعب ص١١٠، وذكر في «نسب آل ذي يزن ص٢٥٦، وفي «آل عمرو ابن ناكور ص٢٧٧.

٥٢ـ أسعد بن الشمرذل الجهني، ذكر في «آل الصوار»، انظر ٢/٥٥.

---

(١) سيرد في هذا الجزء شيء قليل من الأعلام التي وردت في الجزء الأول، وقد اقتصرت علي ما أوردته في الجزء الأول، ذلك أن قصدي التنبيه علي الأعلام اليمنية المأخوذة من الفعل وجاءت علي بنائه ووزنه.

٥٣ـ أسعد بن عمرو، ذُكر في «نسب آل الحضرمي»، انظر ٢/٣٥.

٥٤ـ أسلم بن ذي أصبح، ذكر في «الأصابح»، انظر ٢/١٤٤.

٥٥ـ أسلم بن زيد بن الغوث، ذكر في «بنو صيفي بن حمير بن كعب»، انظر ٢/١١٠، وذكر في «آل الغوث بن سعد» ص ٢٤٩.

٥٦ـ أسلم بن شرحبيل بن الحارث... وذكر في «نسب الحزافر»، انظر ٢/٣١٥.

٥٧ـ أسلم بن يُكرب، وذكر في «نسب قطن»، انظر٢/٩٥، ٩٦.

٥٨ـ الأسود بن ياسر، وذكر في «نسب ذي مناخ» انظر ٢/٩٣.

٥٩ـ الأسود بن عمرو الكلاعي، وذكر في «آل الكلاع»، انظر ٢/٢٦٥.

٦٠ـ الأسود بن كعب العنسي، وذكر في «نسب سَدد بن زرعة بن سبأ بن كعب»، انظر ٢/١٦١.

٦١ـ الأسود بن المعترف، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٢/٧٥.

٦٢ـ الأسود بن يعفر النهشيلي، وذكر في «باب الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية من أسماء حمير وغيرها»، انظر ٢/٤٤٠، ٤٥٧.

٦٣ـ أشغم برك بن الصوار، وذكر في «نسب الغوث»، انظر ٢/٩١.

٦٤ـ أشمر بن زرعة، وذكر في «نسب آل ذي يَهَر»، انظر ٢/١٩٠.

٦٥ـ أصبح بن زيد بن قيس، ذكر في «أولاد قيس بن صيفي»، انظر ٢/١٣٧.

٦٦ـ أصبح بن عمرو، ذكر في «الأصابح»، انظر ٢/١٤٦.

٦٧ـ أصرّ بن حَمُل، وذكر في «آل ذي حسان ذي الشعبَين»، انظر ٢/٣٨٢.

٦٨ـ الأعصم بن عمرو الحميري الذي قال في ياسر النعم الذي رد الملك علي حمير بعد سليمان [سليمان بن داود عليهما السلام]:

وياسر الخير ومنعامه ومدعم الملك علي كل حال

انظر ٢/٦٩

٦٩ـ الأعصم بن عمرو بن سامة، ذكر في «نسب علاق بن عمرو بن ذي أبيَن»، انظر ٢/٧٦.

٧٠ـ أعلل بن ذي حولان، ذكر في «بنو مالك بن سهل بن زيد»، انظر ٣٨٣/٢.

٧١ـ أغلس بن علقمة ذو جدن، ذكر في «آل جَدَن»، انظر ٢٩٦/٢.

٧٢ـ أفلح بن عبد كُلال بن عربب، وذكر في «بنو مثوّب بن يريم ذي رعين»، انظر ٣٦٢/٢.

٧٣ـ أكلب بن سهل بن زيد، وذكر في «نسب جُشم بن عبد نغمس»، انظر ١٠٥/٢.

٧٤ـ أُلَي بن مالك بن الصدف، ذكر في «بطون الصدف»، انظر، ١٧/٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩.

٧٥ـ آمَن، وهو هامَن بن ذي أصبح، إلا أن حمير قد تبدل الهاء مكان الهمزة، وقد يفعل ذلك العرب، قال ذو الرمة:

عشية فـرَّ الحارثـون فأمعنـــوا ... وغودر منهم ملتَقي الجيد هَوْبَرُ

يريد أوبر الحارثي، والقتيل يزيد بن هَوبَر (انظر ١٣٨/٢).

٧٦ـ أوتر (في شعر تُبَّع)، انظر ٣٨٩/٢.

أقول: سقط من النص المطبوع أثناء صف الملازم من ص٣٨٥ إلى ص٤٠١، وهو ملزمة كاملة وحل محلها ملزمة أخري هي من ١٤٥ـ١٦٠، وقد كررت هذه في الذي أثبته من «فهرس الأعلام».

٧٧ـ الأهجر بن شهران، ذكر في «نسب ينكف بن عبد شمس»، انظر ٦١/٢.

٧٨ـ أيفع بن عمرو الميتمي، ذكر في نسب «بني مثوة بن يريم ذي رُعين»، انظر ٣٥٦/٢.

٧٩ـ أيمن بن الحارث بن شرحبيل، ذكر في نسب «آل ذي رعين الأكبر»، انظر ٣٣٦/٢، ٣٣٨، ٣٤٨.

٨٠ـ أيمن بن الهميسع، وذكر في أول هذا الجزء، انظر ١/٢، ٣، ٧، ٤١.

٨١ـ تجيب بنت ثوبان المذحجية، ذكرها محمد بن علي الأكوع في الحاشية (٥) من الصفحة ٢٩ فقال: هي أم عديّ وسعد ابني الأشرس بن شبيب بن السكون بن كندة فنسبوا إلي أمهم المذكورة...

٨٢ـ تُخلي بن عمرو بن معدي كرب، وذكر في «نسب عِلاق بن عمرو [بن ذي أبيَن]»،

انظر ٢/ ٨٠، ٨٢.

قال الهمداني: تُخلي علي وزن تولي، فاذا نسبت العرب الفصحاء إليه قالوا: فلان التَخليّ فيفتحون التاء.

٨٣ـ تدمُر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع، وذكر في «نسب السميدع»، انظر ٢/ ٩٠.

٨٤ـ تُراحبب بن صُهابة، وذكر في نسب «صهابة بن خُوار»، انظر ٢/ ٢٣، وانظر ٢/ ٢٨٣.

٨٦ـ تَريم بن حضر موت، وذكر في «نسب حضر موت بن سبأ الأصغر»، انظر ٢/ ٣٦٩.

٨٧ـ تعود بن أصبح، وذكر في «الأصابح»، انظر ٢/ ١٤٦.

٨٨ـ تَليد بن باقل، وذكر في «نسب حُريم»، انظر ٢/ ٢٦.

٨٩ـ تمضُر بن سَمُرة، وذكر في «نسب خُوار بن الصدف»، انظر ٢/ ٢٠.

٩٠ـ تَنأد بن أبرش، وذكر في «بني حَجْر بن يريم ذي رُعَين»، انظر ٢/ ٣٥٦.

٩١ـ تنأد بن ذي أشرس، وذكر في «نسب علاق بن عمرو بن ذي أبَين»، انظر ٢/ ٨٢.

٩٢ـ تنأد بن ذي عرار، وذكر في «نسب علاق بن عمرو بن ذي أبين»، انظر ٢/ ٨٢.

٩٣ـ تُناعِم بن ذي مكارب، وذكر في «نسب نُعاتة»، انظر ٢/ ٣٦٨.

٩٤ـ تُنعِم بن حضر موت، وذكر في «نسب حضر موت الأصغر»، انظر ٢/ ٣٦٩.

٩٥ـ تنوخ بن ثابت، وذكر في «آل ذي حسّان ذي الشعبين»، انظر ٢/ ٣٨١.

٩٦ـ تُوحِم بن وائل، وذكر في «نسب مُقري»، انظر ٢/ ٢٥٤.

٩٧ـ توحم بن مقري، وذكر في «نسب مقري» انظر ٢/ ٢٥٤.

٩٨ـ توعر بن يوعس، وذكر في «آل ذي أقبان بن سبأ»، انظر ٢/ ١٠٩.

٩٩ـ هامَن بن ذي أصبح = انظر: آمَن[1].

١٠٠ـ يامَن بن حسان[2]، وذكر في ٢/ ١٣٨.

١٠١ـ يامَن بن الهميسع، وذكر في «نسب أبي نصر»، انظر ٢/

---

(١) آمَن الذي أصله «هامن»، والهاء في الحميرية تقابل همزة «أفعل».

(٢) يامَن هو من وزن الفعل، وهو يقابل «يأمَن».

١٠٢ـ يجرح بن شمر ذي الجناح، وذكر في «نسب علاق بن عمرو بن ذي أبين»، انظر ٧٨/٢.

١٠٣ـ يُحبس بن ذُخار، وذكر في «نسب علاق بن عمرو بن ذي أبين»، انظر، ٨١/٢.

١٠٤ـ يَحصان بن القَفاعة، وذكر في نسب «بني عبد شمس بن وائل»، انظر٩١/٢.

١٠٥ـ يحصُب بن دهمان، وذكر في «بني يحصُب»، انظر ١٩٣/٢.

١٠٦ـ يحضب بن إلي شرح بن الصوار، ذكر في «نسب إلي شرح يحضب»، انظر ٨٦/٢، ٨٧.

أقول: وهو بالصاد أيضاً «يحصب»، ذكر ذلك الهمداني.

١٠٧ـ يحبُر بن الحارث، ذكر في نسب «آل ذي رعين الأكبر»، انظر ٣٣٦/٢، ٣٤٧، ٣٤٨.

١٠٨ـ يُحمد بن أسعد بن عمرو، ذكر في «نسب آل الحضرمي»، ٣٥/٢.

١٠٩ـ يُحمد بن خَنفر، وذكر في نسب «بني صيفي بن حمير بن كعب»،انظر ١١٤/٢.

١١٠ـ يُحمد ذو الأنواح بن يريم، وذكر في نسب «بني سُليم بن شرحبيل»، انظر ٣٢٨/٢.

١١١ـ يدرص بن عامر ذي حوال، وذكر في «نسب آل يُعفِر الحوالي»، انظر ١٧٧/٢.

١١٢ـ يَداع بن ذي خولان، وذكر في «بني مالك بن سهل بن زيد»، انظر ٣٨٣/٢.

١١٣ـ يَدَع بن مهرة، وذكر في نسب «آل ذي يَزَن»، انظر ٢٦٣/٢.

١١٤ـ يدوم بن جرح، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٧٨/٢.

١١٥ـ يَرسُم بن الغوث الكبري، وذكر في أول هذا الجزء ٢/٢.

١١٦ـ يرسم بن جُشَم بن عبد شمس، وذكر في ٣/٢.

١١٧ـ يريس بن حضور، وذكر في «نسب حضور بن عدي»، انظر ٢٨٣/٢.

١١٨ـ يريم ذو رُعين بن سهل، وذكر في «نسب جُشم بن عبد شمس»، انظر ١٠٥/٢، ٣٣٥.

١١٩ـ يريم بن ذي مقار، وذكر في نسب «آل ذي مقار»، انظر ١٦٢/٢.

١٢٠ـ يريم بن زرعة، وذكر في نسب «بني صيفي بن حمير بن كعب»، انظر ١١٦/٢.
١٢١ـ يريم بن سفيان ذي حرث، وذكر في نسب «آل ذي رعين الأكبر»، انظر ٣٤٥/٢.
١٢٢ـ يريم ذو عَذران بن زيد، وذكر في نسب «بني جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين»، ٣٥٥/٢.
١٢٣ـ يريم الأكبر بن لهيعة بن عبد شمس، ذكر في ٩٣/٢.
١٢٤ـ يريم بن ذي مأذن، وذكر في «نسب بني جيدان بن الحارث»،انظر ٣٥٢/٢.
١٢٥ـ يريم بن ذي مَرع، وذكر في «نسب ينكف بن عبد شمس»، انظر ٩٩/٢.
١٢٦ـ يريم بن معدي كرب، وذكر في نسب «الأصابح»، انظر ١٤٨/٢.
١٢٧ـ يريم بن ودد بن يوسف، وذكر في نسب «بني سليم بن شرحبيل» انظر ٣٢٤/٢.
١٢٩ـ يزأن بن الحارث، وذكر في «نسب علاق بن عمرو» انظر ٧٨/٢.
١٣٠ـ يعتب (في شعر تبع) هذا في «الملزمة» الساقطة من هذا الجزء الثاني، وأثبته في فهرس الأعلام.
١٣١ـ يعرام[1] بن وهب ودّ بن كوكبان، وذكر في نسب «آل ذي أقيان بن سبأ بن كعب»، انظر ١٠٦/٢.
١٣٢ـ يعرُب ينكف بن جيدان، وذكر في «بني مثوّب بن يريم ذي رُعَين»، انظر ٣٦١/٢.
١٣٣ـ يعرب بن ينكف، وذكر في «بني جيدان بن الحارث.... » انظر ٣٥١/٢.
١٣٤ـ يعرِم بن وهب ودّ بن كوكبان، وذكر في «آل ذي أقيان بن سبأ بن كعب»،انظر ١٠٧/٢.
١٣٥ـ يعفِر بن ابراهيم بن شرحبيل، ذكر في «الأصابح»، انظر ١٥٤/٢
١٣٦ـ يعفِر بن أخنس، وذكر في ١٣٩/٢، ١٤١.
١٣٧ـ يعفَر (في شعر تبّع) في الجزء الساقط من هذا الجزء، وأثبته في فهرس الاعلام، ٣٨٩/٢.
١٣٨ـ يعفر بن الأسود، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٧٥/٢.
١٣٩ـ يعفر ذو يهر بن الحارث، وذكر في «نسب ال يهر»، انظر ١٨٩/٢.
١٤٠ـ يعفر بن الحارث بن شمر ذي الجناح، ذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٧٨/٢.

(١) صرفت بناء «يفعال» إلى وزن الفعل القديم الذي سبق «يفعَل»، كما صرفت بناء «يفعول» الى الفعلية وسيأتي ذكره.

١٤١ـ يعفر بن زيد بن النعمان، وذكر في «نسب الكلاع»، انظر ٢٦٤/٢.

١٤٢ـ يعفر بن سعد بن شرحبيل، وذكر في «نسب غنم بن عمرو بن ذي أُبين»، انظر ٨٤/٢.

١٤٣ـ يعفر بن السميفع بن يعفر، وذكر في «نسب الكلاع»،انظر ٢٦٦/٢.

١٤٤ـ يعفر بن عجرد، وذكر في «بني سليم بن شرحبيل»، انظر ٣٢٤/٢.

١٤٥ـ يعفر بن عبد الرحمن، وذكر في ٧١/٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ٢٧٤.

١٤٦ـ يعفر بن عمرو مثل يحمدُ ويمجد ويُخلُد وينجُد، وليس يعفر بضم الياء وكسر الفاء إلا في قحطان والعماليق....، انظر ٧١/٢، ٧٢.

كذا ذكر الهمداني.

١٤٧ـ يعفر الثاني بن عمرو بن يعفر، انظر ٧٢/٢.

١٤٨ـ يعفر بن عمرو بن ديسع، ذكر في «نسب سبب بن شرحبيل»، انظر ٣١٤/٢.

١٤٩ـ يعفر بن عمرو بن زيد بن علاق، ذكر في «نسب علاق بن زيد»، انظر ٧٤/٢.

١٥٠ـ يعفر بن فهد ذو عُلْم، ذكر في «جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين»، انظر ٣٥١/٢.

١٥١ـ يعفر بن مُرّة بن حضر موت، وذكر في «نسب حضرموت بن سبأ الأصغر»، انظر ٣٦٩/٢، ٣٧٠.

١٥٢ـ يعفر بن ميتم، وذكر في «بني مثوة بن يريم ذي رعين»، انظر ٣٥٦/٢.

١٥٣ـ يعفر بن ناكور، وذكر في «نسب الكلاع»، انظر ٢٦٥/٢.

١٥٤ـ يعلي بن منبّه، وذكر في «نسب حبشم بن عبد شمس»، انظر ١٧٠/٢.

١٥٥ـ يغنم بن الحارث بن شرحبيل، ذكر في «بني مثوّب بن يريم ذي رعين»، انظر ٣٦٧/٢.

١٥٦ـ يغوث بن علقمة، وذكر في «آل ذي جدن»، انظر ٣٠٠/٢.

١٥٧ـ يفاع بن جبل، وذكر في «نسب الراتع بن عمرو بن ذي أُبين»، انظر ٨٤/٢.

١٥٨ـ يكار بن جَهران، وذكر في «بني يحصُب»، انظر ١٩٤/٢.

١٥٩ـ يكسوم بن يدوم، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٧٨/٢.

أقول: يكسوم، بناء «يفعول» وأراه أصل بناء «يفعُل» بضم العين الفعل الكثير في العربية. وقد فطن الصاغاني لهذا البناء فجمع ما عُرف منه العربية في «كتاب يفعول»، وقد نشرته منذ سنوات.

١٦٠ـ يُمجد بن معاهر، وذكر في «أزال من المصانع ذي رياش»، انظر ٦٨/٢.

١٦١ـ

١٦٢ـ ينأر بن جُرهُم بن الغوث، وذكر في «نسب الغوث»، انظر ٩١/٢.

١٦٣ـ يناع بن السميدع، وذكر في «نسب السميدع»، انظر ٨٧/٢.

١٦٤ـ يُنعم تاران أكلب، وذكر في «آل الصوار»، انظر ٥٢/٢.

١٦٥ـ يُنعم بن ضيعان، وذكر في «نسب علاق بن عمرو»، انظر ٨٣/٢.

١٦٦ـ يُنعم شراحبيل ذو رعين، وذكر في «نسب الأخنس»، انظر ٣٦٦/٢.

١٦٧ـ ينكف بن زرعة بن يعفر، وذكر في «نسب الكلاع»، انظر ٣٧١/٢.

١٦٨ـ ينكف بن شعران أوتر، وذكر في ٦٩/٢.

١٦٩ـ ينكف بن عبد شمس، وذكر في «الثوجم»، انظر ٤٤/٢.

١٧٠ـ ينكف بن قاول، وذكر في «آل ذي رعين الأكبر»، انظر ٣٣٩/٢، ٣٤٤.

١٧١ـ ينكف بن مُرّ ذي سخيم، وذكر في «آل سخيم من الكلام مُرّ بن يعفر»، ٣٧١/٢.

١٧٢ـ ينكف بن ينوف بن شرحبيل، وذكر في «الأصابح»، ١٤٨/٢.

١٧٣ـ يُهبر بن ذي فائش، وذكر في «بني يحصب»، ١٩٥/٢.

١٧٤ـ يهبلط (في شعر تبّع)[1] في الجزء الساقط من الجزء الثاني، ٣٨٩/٢.

١٧٥ـ يُهبر ذو المُرّ بن ينكف، وذكر في «نسب قطن بن عبد شمس»، انظر ٩٧/٢، ١٠٠.

١٧٦ـ يهسع بن الهميسع، وذكر في «نسب أبي نصر»، ٥/٢.

١٧٧ـ يُهصدق بن هامن، وذكر في ١٣٨/٢.

---

(١) يهبلط: أقول: والهاء في هذا العلم اليمني ومثله من أحرف الزيادة، وهو يقابِل همزة «أفعل» الزائدة، وقد ثبت هذا الهاء في بناء المضارع، ومنه بقي في العربية الشمالية: أهراقَ يهريق، قال امرؤ القيس:

وان شفائي عبرة مُهراقة . . . . . .

١٧٨ـ يهمجد بن الفياض، وذكر في «قول ابي نصر»، انظر ١٤١/٢.

١٧٩ـ يهفرع الذي ذكره تُبّع في شعره في ٢٥٢/٢

وكان يُهفرع لا ينثني اذا جنّه الدرعُ والمِغفرُ

١٨٠ـ يهكر بن ذي ذرانح، ذكر في «نسب قطن بن عبد شمس»، انظر٩٩/٢.

١٨١ـ يهكار بن ذي ذرانح، ذكر في «نسب قطن بن عبد شمس»، انظر٩٩/٢.

فوات هذا الجزء:

أزأد بن جرهم وأزأن بن جرهم، وينهب بن منياف، وذكر الأول والثاني في «نسب الغوث»، ٩١/٢، وذكر الثالث في نسب قطي بن عبد شمس ١٠/٢.

الأعلام فى الجزء الثامن من «الإكليل»[1]

١٨٢ـ الأجدع بن سودان من ملوك همدان وفيه يقول علقمة:

وذا رئـام وبنـي فـارسٍ وأجدع القيل أخا يشحما

١٨٣ـ أرحب، انظر ٨٤/٨، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ في الجنّة:

. . . .

ومن أرحب الشم المعاطس بالقنا ونِهْمٍ وأحياء السَّبيع ويامِ

وانظر ٩١/٨، ٩٣، ١٠٥.

١٨٤ـ يُحابر، قال فروة بن مُسيك:

أحَدٌّ يُحابر جدّي غطيفاً مَعين الملك في بين البنينا

انظر: ١٠٦/٨، وانظر: معجم البلدان ط أوروبا ٥٣٥/١ وفيه «يجاجر» وهو غلط، وانظر كتاب الاشتقاق ص٢٣٨، ٢٤٦، وشمس العلوم ص٩٧ (ليون ١٩١٦) وفي أبيات للحارث بن مضاض الجرهمي:

وبدلت منها أوجها لا أحبها وبُدِّل منها حمير ويحابرُ

الإكليل ١٦٨/٨

(١) حقق هذا الجزء نبيه أمين فارس، ونشرته دار العودة ببيروت ودار الكلمة بصنعاء. وكان الأب أنستاس ماري الكرملي قد نشره قبل هذه النشرة ببغداد، وطبعته مطبعة السريان. وسأذكر الأعلام فيه التي لم ترد في الجزأين الأول والثاني.

١٨٥ـ يرقم، انظر ٩٤/٨.

١٨٦ـ يريم، انظر ٩٦/٨.

١٨٧ـ يسحم، قال علقمة:

وذا رئـام وبنـــي فـــــارسٍ وأجدع القيـل أخـا يسحمـا

انظر ٩٣/٨

١٨٨ـ ينوف: جاء في ٥٣/٨:

شحرار قصر بقُصوي مشيد ببلاط أحمر للقيل ذي مُعاهر، وفي بعض مساندها هذان البيتان بحرف المسند:

شحـرار قصـر العـلا المنيـــفُ أسَّسـه تُـبَّـع ينـــــوفُ

. . . . . .

الأعلام فى الجزء العاشر من «الإكليل»[1]

١٨٩ـ أبرش بن ذي القفا، انظر ٢٤٧/١٠.

١٩٠ـ أبرش بن مخدر، انظر ٢٤٧/١٠.

١٩١ـ أبزي بن حذيق، انظر١٠٦/١٠.

١٩٢ـ أثعل بن منبّه بن شهر، انظر٢٤٨/١٠.

١٩٣ـ الأجدع بن شهر، انظر ١٤٨/١٠.

١٩٤ـ أجدع بن جعفر، انظر٢٠٢/١٠.

١٩٥ـ اجدع بن حي وابش بن دهمة، انظر ٢٤٤/١٠.

١٩٦ـ أجدع بن سعيد بن أجدع المرهبي، انظر ١٣٩/١٠.

١٩٧ـ أجدع بن سعيد بن مسعود، انظر١٣٩/١٠.

١٩٨ـ أجدع بن شهر بن نهم، انظر ٢٤٨/١٠.

١٩٩ـ أجدع بن صريم بن مالك، انظر ٨٤/١٠.

٢٠٠ـ أجدع بن علي بن أجدع بن علي، انظر ٢١٣/١٠.

---

(١) الجزء العاشر حققه محب الدين الخطيب (المطبعة السلفية).

٢٠١ـ أجدع بن علي بن عتير، انظر ٢١٣/١٠.
٢٠٢ـ أجدع بن مالك المعمري، انظر ٦٥/١٠، ٧٦، ٧٨، ٨١ـ٨٣.
٢٠٣ـ أجرع القيل بن سوران، انظر ١٠٩/١٠، ١٢٧.
٢٠٤ـ أجم بن الأحنف بن عصاصة بن نهم، انظر ٢٤٧/١٠.
٢٠٥ـ آل الأجهر (من حمير بن مالك الفائشي) انظر ١٢١/١٠.
٢٠٦ـ أحور بن أبي جيد المرهبي، انظر ١٤٠/١٠.
٢٠٧ـ أحور بن المعاور بن أدهم، انظر ١٩٥/١٠.
٢٠٨ـ أخرف بن زبير بن الخارف، انظر ٥٥/١٠.
٢٠٩ـ أخرم بن عصاصة بن نهم، انظر ٢٢٤/١٠.
٢١٠ـ أخنس بن أزهر بن يأس بن حجل، انظر ١٧٨/١٠-١٨٦.
٢١١ـ أخنس بن البختري بن هرين، انظر ١٨٧/١٠.
٢١٢ـ أخنس بن عامر بن منبه بن أمير، انظر ٢٤٣/١٠.
٢١٣ـ أخنس بن محمد بن أزهر بن أخنس، انظر ١٨٦/١٠.
٢١٤ـ آدرم بن باري بن باري، انظر ٢٣٥/١٠.
٢١٥ـ أرحب بن الدعام الأصغر وبنوه، انظر ٥٩/١٠، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٨٢، ٨٨، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٧، ١٨٠، ١٩٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٥ ـ ٢٣٧.
٢١٦ـ أرحب بن الدعام بن ابراهيم، انظر ١٨٥/١٠.
٢١٧ـ أرحب العراف، انظر ٢٣٥/١٠.
٢١٨ـ أرحب بن عليان بن الدعام، انظر ١٨٥/١٠.
٢١٩ـ أرحب الكرام (اسم أرحب في الجاهلية)، انظر ٧٤/١٠.
٢٢٠ـ أرحب بن معاوية بن سليمان، انظر ٢٢٨/١٠، ٢٢٩.
٢٢١ـ أرقم بن توبة بن شرحبيل، انظر ٨٦/١٠.
٢٢٢ـ أزمع بن أبي نبيتة بن عبد الله الوادعي، انظر ٨٠/١٠.

٢٢٣ـ أزهر بن أخنس بن أزهر بن يأس، انظر ١٠/١٨٦.
٢٢٤ـ أزهر بن أفلح بن أدهم بن حميد، انظر ١٠/١٩٤.
٢٢٥ـ أزهر بن تميم بن طارق (من صبارة)، انظر ١٠/٢٣٤.
٢٢٦ـ أزهر بن تميم بن طارق (من صبارة)، انظر ١٠/٢٣٤.
٢٢٧ـ أزهر بن ثمامة بن سعد بن عميرة، انظر ١٠/١٧٨.
٢٢٨ـ أزهر بن جزيل بن أزهر وبنوه، انظر ١٠/١٩٦، ١٩٩.
٢٢٩ـ أزهر بن جميل بن عبد الله الأزرق، انظر١٠/٢١٣.
٢٣٠ـ أزهر بن شر ح بن ذي الجراب، انظر ١٠/١٢٧.
٢٣١ـ أزهر بن عبدالرحمن بن العباس بن طارق، انظر١٠/٢٠١.
٢٣٢ـ أزهر بن عبد الرحمن بن العباس بن حميد، انظر ١٠/٢٠١.
٢٣٣ـ أزهر بن عمرو بن طارق بن أدهم، انظر ١٠/١٩٥، ١٩٦.
٢٣٤ـ أزهر بن قيس بن نمران الكباري، انظر ١٠/٥٢.
٢٣٥ـ أزهر بن موسي بن أزهر بن أخنس، انظر ١٠/١٨٦.
٢٣٦ـ أزهر بن يأس بن حجل بن عميرة، انظر ١٠/١٧٨.
٢٣٧ـ أزهر بن يعقوب بن أزهر بن شرح، انظر ١٠/١٢٧.
٢٣٨ـ أسعد بن حبُشم بن حاشد، انظر ١٠/٢٨، ٩٢.
٢٣٩ـ أسعد بن رئام بن يؤوب، انظر ١٠/١١٢.
٢٤٠ـ أسعد أبو كرب (التبّع)، انظر ١٠/٦، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٣١، ١٢٠، ١٨٠.
٢٤١ـ أسعد بن نمران بن محلم، انظر ١٠/١١١.
٢٤٢ـ أسعد بن يعفر بن إبراهيم الحوالي، ١٠/ ١٨٣، ١٨٥.
٢٤٣ـ أسفح بن أجدع بن شهر بن نهم، انظر ١٠/٢٤٨.
٢٤٤ـ أسفع بن أوبر بن عوذ بن علوي، انظر ١٠/٨٢، ١٦٣، ١٦٧، ٢٤٨.
٢٤٥ـ أسلم بن عامر بن موله بن حجور، انظر ١٠/٩٨.
٢٤٦ـ أسلم بن عليّان بن زيد بن عريب بن جشم، انظر ١٠/٩٧.

٢٤٧ـ أسوق بن ذي راحم، انظر ١٠/٢٠.

٢٤٨ـ أشرس بن أفوه بن جيش الوادعي، انظر ١٠/٨٩.

٢٤٩ـ أشرس بن حسّان البكري، انظر ١٠/١١٥.

٢٥٠ـ أشرس بن قاسم بن مرهبة، انظر ١٠/١٥٣.

٢٥١ـ أشرس بن كندي بن عفير، انظر١٠/٥٠٤.

٢٥٢ـ الأشرم (قائد الفيل)، انظر ١٠/٢٥.

٢٥٣ـ الأشعر بن أود، انظر ١٠/٢.

٢٥٤ـ أشوع (نقم) بن نمران بن محلّم، انظر ١٠/١١١، ١١٢.

٢٥٥ـ أشيع يمتنع بن ذي بتع ينوف، انظر ١٠/٢٤، ٣١.

٢٥٦ـ أصبيَ بن دافع بن مالك بن جشم، انظر ١٠/٦٠-٥٦.

٢٥٧ـ الأصبحيّون، انظر ١٠/١٦٣.

٢٥٨ـ أصحر بن جدي بن عبيد الحجوري، انظر ١٠/٩٨.

٢٥٩ـ أصهب بن مجلّد بن عليان، انظر١٠/٢١٦، ٢١٧.

٢٦٠ـ الأصيد بن سلمان بن عميرة، انظر ١٠/٧٦، ٢٢٥-٢٢٧.

٢٦١ـ أظلم بن النعمان بن ذي لعوة الأصغر، انظر ١٠/١١٥.

٢٦٢ـ أعبس بن عبس بن يزيد بن مالك بن الأقفع، ١٠/٢٠٥.

٢٦٣ـ أعشب بن قدم بن قادم، انظر١٠/١٠٢.

٢٦٤ـ أعشم بن نثام بن الأهنوم، انظر ١٠/١٠٧.

٢٦٥ـ الأعلم (عمرو) بن الحارث بن منبه، انظر ١٠/٢١١، ٢١٣.

٢٦٦ـ الأعنّ (من ملوك كندة)، انظر ١٠/١٦٧.

٢٦٧ـ أفتل (خثعم) بن أنمار، انظر ١٠/٥.

٢٦٨ـ أفدع بن أمين بن عصاصة، انظر ١٠/٢٤٦، ٢٤٧.

٢٦٩ـ أفدع بن عصاصة بن نهم، انظر ١٠/٢٤٤.

٢٧٠ـ أفرك بن عريب الوادعي، انظر١٠/٨٩.

٢٧١ـ أفلح بن أدهم بن حميد، انظر ١٠/١٩٣، ١٩٤.

٢٧٢ـ أفلح بن شرحبيل بن ناعط، انظر ١٠/٣٠.

٢٧٣ـ أفلح بن عمير ذي مران الأوسط، انظر ١٠/٣١.

٢٧٤ـ أفلم بن قحطان بن عبيد الحجوري، انظر ١٠/٩٨.

٢٧٥ـ أفوه بن حبيش بن ناشج بن وادعة، انظر ١٠/٨٦، ٨٩.

٢٧٦ـ الأقب بن عبيد بن وازع بن عصاصة، انظر ١٠/٢٤٧.

٢٧٧ـ أم الأقرن (شمس بنت ينوف)، انظر ١٠/٢٤.

٢٧٨ـ أقفع (عبد الله)بن قيس بن ربيعة، انظر ١٠/١٩٢، ١٩٣.

٢٧٩ـ أقمر بن أفوه بن حبيش الوادعي، انظر ١٠/٨٩.

٢٨٠ـ أقمر بن عتبان بن مالك الوادعي، انظر ١٠/٨٠.

٢٨١ـ أقمر بن مالك بن أقمر الوادعي، انظر١٠/٨٩.

٢٨٢ـ أكرم بن سعيد بن أزهر (من صبارة)، انظر ١٠/٢٣٤.

٢٨٣ـ ألغز من الشعشع بن عمران بن ضياف، انظر ١٠/٢٣٠.

٢٨٤ـ ألغز بن مذكر بن يأم، انظر ١٠/٧١.

٢٨٥ـ ألغز بن وائلة بن شاكر، انظر ١٠/٢٣٧.

٢٨٦ـ الأنحر بن بلع بن أسنا بن عذر، انظر ١٠/٦٠.

٢٨٧ـ أنعم (مري) بن مالك الخارف، انظر ١٠/٥٤، ٥٥.

٢٨٨ـ أنكف بن ريام، انظر ١٠/١٩.

٢٨٩ـ أنوَف ذو همدان بن ذي بتع ينوف، انظر ١٠/٢٤، ٢٥.

٢٩٠ـ أنيب، انظر ١٠/٧٣.

٢٩١ـ أهدم (أسعد) بن نمران بن محلم، انظر ١٠/١١١.

٢٩٢ـ أوبر بن عوذ بن علوي، انظر ١٠/١٦٣.

٢٩٣ـ أوجل (يريم) بن نمران بن محلم، انظر١٠/١١١، ١١٢.

٢٩٤ـ أيفع بن الصائد بن شرحبيل، انظر ١٠/٩٦.

٢٩٥ـ أيفع بن منهم بن الجابر، انظر ١٠/١٠٣.

٢٩٦ـ أيهم بن عمران بن ضياف، انظر ١٠/٢٣٠.

٢٩٧ـ تغلب، انظر ١٠/٤٢، ٩١-٩٥.

٢٩٨ـ تملك (أم عمرو جدّ الأعن الكندي)، انظر ١٠/١٦٧.

٢٩٩ـ يحبر بن أخرم بن عصاصة، انظر ١٠/٢٤٧.

٣٠٠ـ يحتل بن عبد بن عليّان بن أرحب، انظر١٠/١٧٧.

٣٠١ـ يخبث بن شاحذ بن حذيق، انظر ١٠/١٠٧.

٣٠٢ـ يرأم بن أعشب بن قدم بن قادم، انظر ١٠/١٠٢.

٣٠٣ـ يربوع بن عبد الله بن مرّ بن الحارث بن سعد، انظر ١٠/٨٠.

٣٠٤ـ يرقم بن رئام بن نهفان بن بتع، انظر ١٠/١١٢.

٣٠٥ـ يرقم بن هوجين بن يشيع بن رئام بن نهفان، انظر ١٠/٢٠.

٣٠٦ـ يَسار بن أبي حرب الفقيه الناعطي، انظر ١٠/٢٩.

٣٠٧ـ يسير بن عريب بن حبيش الواعي، انظر ١٠/٨٩.

٣٠٨ـ يشيع بن رئام بن نهفان، انظر ١٠/١٩، ٢٠.

٣٠٩ـ يُطاع بن تألب بن شهران الملك، انظر ١٠/١٨.

٣١٠ـ يعوق (الصنم)، انظر ١٠/٥٦.

٣١١ـ يعيش بن عبد الله بن حبيش الوادعي، انظر ١٠/٨٦.

٣١٢ـ اليقشب بن الحارث بن حرب بن عبدود، انظر ١٠/٨٣، ٨٤.

٣١٢ـ يكلي بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّة، انظر ٣/١٠.

الاعلام المصدرة بـ «ذو» (الأذواء)
فى الأجزاء الأربعة[١]

٣١٣ـ ذو يَزَن [ورد في بيت من قصيدة طويلة في ٤٠٠/١].

٣١٤ـ ذو يهر، انظر ٩/١، قال الهمداني: أحد أذواء مير القُدَمى.

٣١٥ـ ذو أبين بن ذي يقدم، وذكر في «آل الصوار»، انظر ٤٧/٢، ٥١.

٣١٦ـ ذو أصبح الأصغر، وذكر في «الأصابح»، انظر ١٤٦/٢-١٤٧.

٣١٧ـ ذو أصبح بن الحارث، وذكر في «آل الفياض»، انظر ٢٥١/٢.

٣١٨ـ ذو أفرع ينوف بن زرعة، وذكر في «ولد سبأ الأصغر»، انظر ١٠٦/٢.

٣١٩ـ ذو ترخم بن ذي الرمحين، وذكر في «بني سليم بن شرحبيل»، انظر ٣٢٤/٢.

٣٢٠ـ ذو يامَن بن ذي ذرحان، وذكر في «بني السلف بن زرعة بن حمير الأصغر»، انظر ٣٣٠/٣، ٣٩٠.

٣٢١ـ ذو يقدم بن الصوار، وذكر في «آل الصوار»، انظر ٤٦/٢، ٤٧، ٤٨، ٨٦.

٣٢٢ـ ذو ينوف، [أثبته من فهرس الأعلاق، وهو في القسم الساقط من هذا الجزء] انظر ٣٩٠/٢، وجاء في «الجزء العاشر» من هذا.

٣٢٣ـ ذو أهرم بن دومان بن بكيل، انظر ١١٩/١٠.

٣٢٤ـ ذو ينوف (حجر) بن عمرو الناعطي، انظر ٣١/١٠.

أعلام المواضع والبقاع[٢]

١ـ تريم، من الحواضر والمواضع، ذكرها محقق الجزأين محمد بن علي الأكوع في حاشيته في ص١٢٣ من الجزء الأول.

٢ـ تعز، حاضرة مشهورة معروفة.

٣ـ تنعم، انظر ٣٤٧/١.

٤ـ يثرب: مدينة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ، مدينة يمنية الأصل.

٥ـ يحصب: اسم موضع، انظر ١٢٢/١، ١٠٨، ١٨٩.

٦ـ يحزف: موضع، انظر ٣٥٢/١.

٧ـ ينبُع: مدينة في الحجاز (يمنية الأصل)، انظر ٢٨١/١، ٢٩/٢، ٣٠٠.

---

(١) وقد رأيت أن تضم هذه المجموعة أعلام الرجال وأعلام المواضع.

(٢) وأما القبائل فتدخل في الأعلام للرجال المشهورين.

٨ـ تدمر: معروفة، انظر ٢/ ٩٠.

٩ـ تفيش: من قري حضر موت، انظر ٢/ ١٧، ٣٧.

١٠ـ تلغم: قصر يقابل قصر ناعط، انظر ٢/ ٩٨، ٩٩.

١١ـ تنادح: موضع جاء ذكره في ٢/ ١٦٣، ١٦٤.

١٢ـ تنعم: مدينة بحضر موت، انظر ٢/ ٣٧٥.

أعلام المواضع فى «صفة جزيرة العرب»[1]

١ـ تريم: مدينة عظيمة، انظر ص ١٧٤.

قال المحقق: تريم، بفتح التاء المثنّاة من فوق وكسر الراء، ثم ياء مثناة من تحت..

٢ـ تريس: مدينة عظيمة ص ١٧٣.

ولم يزد المحقق في حاشيته علي قول المؤلف.

٣ـ تُزخم: انظر ص ٣٤٣.

٤ـ تَزيد: ماءة ص ٢٩١.

٥ـ تضرُع: موضع ص ٣٣٤.

٦ـ تَلغَم: قصر مشيد ذكره علقمة بن ذي جَدَن:

وذا لعـوة المشهـور من رأس تلغم أزَلّنَ وكان الليث حامي الحقائق

ص ٩٦

٧ـ تُناضب: موضع، ص ٣٣٤.

٨ـ تناعم: موضع، ص ١٨١، ٢٣٧.

٩ـ تنضب: موضع، ص ٣٩٤.

١٠ـ تبدد: موضع، ص ٣٢٠.

١١ـ ذو يحبش: موضع، ص ١٧٩.

١٢ـ ذو يدوم: موضع ص ٣٣٢.

١٣ـ ذو يزن: موضع ص ٣٤١، ٣٦١.

---

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني، حققه محمد بن علي الأكوع الحوالي، في منشورات دار اليمامة (الرياض ـ المملكة العربية السعودية).

١٤ـ ذو يعزز: موضع، ص ٢١٧.
١٥ـ ذو يقن: موضع، ص ٢٩١.
١٦ـ يبرين: موضع، ص ٦٥، ٦٧، ٨١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٧، ٣٠١، ٣١١، ٣٦٥، ٣٦٦.
١٧ـ يترب: موضع، ص ١٧٣.
١٨ـ يثرب: معروفة.
١٩ـ يثقب: موضع، ص ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٢٨.
٢٠ـ يثلث: موضع، ص ٣٩٥.
٢١ـ يجنب: موضع، ص ٣٩٩.
٢٢ـ يحال: موضع، ص٣٢٠.
٢٣ـ يحبس: موضع، ص ١٧٩، ٢٣٢.
٢٤ـ يحصب: موضع، ص ٢١٥، ٢١٧.
٢٥ـ اليحصبان: موضع، ص ٢١٤.
٢٦ـ يحير: موضع، ص ٣١٧.
٢٧ـ يخصب: موضع، ص ٢٧٨، ٣٧٢.
٢٨ـ يحكش: موضع، ص ١٦٢.
٢٩ـ يحمد: موضع، ٦٥، ٣٨٠.
٣٠ـ يخار: موضع، ص ٢٣٧.
٣١ـ يداع: موضع، ص ٢٣٧.
٣٢ـ يديع: موضع، ص ٣٨٣.
٣٣ـ يذبل: جبل، ص ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩٥.
٣٤ـ يراحب: موضع، ص ٢٤٣.
٣٥ـ يرامس: موضع، ص ٦٧، ١٤١، ١٨٧، ٢٠١.
٣٦ـ يرسم: موضع، ص ٢٦٥.

٣٧ـ يرشلم: موضع، ص٤٣.
٣٨ـ يري: موضع، ص ١٨٤.
٣٩ـ يريس: موضع، ص ٢٣٠.
٤٠ـ يريص: موضع، ص ٣٩٥.
٤١ـ يريم: موضع، ص ١٢١، ١٤٠، ٢١٥.
٤٢ـ يسقي: موضع، ص١٨٥.
٤٣ـ يسلح: موضع، ص ٣٤٤.
٤٤ـ يسنم: موضع، ص ١٦٥، ٢٤٩.
٤٥ـ يسوم: موضع، ص٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٤٣٩، ٤٤٠.
٤٦ـ يشيم: موضع، ص ٢٠٠.
٤٧ـ يشور: موضع، ص ٢٤١.
٤٨ـ يشيع: موضع، ص ١١٣، ١١٥، ٢٤٥.
٤٩ـ يصاع: موضع، ص ٢٦٣.
٥٠ـ يعري: موضع، ص ٣٤٩.
٥١ـ اليعمل: موضع، ص ٣٤٩.
٥٢ـ يعموم: موضع، ص ١٥٥.
٥٣ـ يفد: موضع، ص ٢٣٧.
٥٤ـ يقاوم: موضع، ص ٢٦٤.
٥٥ـ يكلي: موضع، ص ١٤٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ٢٣٨، ٢٦٦، ٣٤٣.
٥٦ـ يمح: موضع، ص ٢٦٥.
٥٧ـ يناع: موضع، ص ٢٣٠.
٥٨ـ ينبع: مدينة، ص ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٨٣، ٣٩٣.
٥٩ـ يند: موضع، ص ٢٤٨.
٦٠ـ ينغم: موضع، ص ٣١٨.

٦١ـ الينكير: موضع، ص ٢٩٧، ٢٩٨٢.

٦٢ـ ينوف: موضع، ص ٣٣٠.

٦٣ـ ينوفة: موضع، ص ٢٨٨، ٣٠٠.

٦٤ـ يهبر: موضع، ص ٣٨٥.

٦٥ـ يهر: موضع، ص١٧٦، ١٧٧.

أعلام الرجال والنساء

١ـ ذو ترخم: ص ٢١٨.

٢ـ يريم ذو مقار: ص ٢٥٥.

خاتمة:

أردت في هذا العرض الوافي للأعلام اليمنية أن أظهر أصالة مادة «الفعل» فيها، وأن أبرز أن اليمنية العربية القديمة التي تظهر فيها خصوصية سامية قديمة وهي التزام هذه اللغات بالفعل والجملة الفعلية.

وقد تبين لنا أصالة هذه الخصوصية في العربية القديمة في اليمن. إن هذه الأصالة فرضت في سعتها نفسها علي مواد ليست من الأفعال، فدخل الفعل بقوته حيز الأسماء فكان منه هذا القدر من التوسع التاريخي في العربية.

وقد رأيت أن يكون بناء «أفعَل»، وهو بناء يقوم علي الفعل، داخلاً في هذه الخصوصية، ذلك أن بناء «أفعل» في الأعلام اليمنية لا يراد به معني التفضيل، بل إنه صير إليه لإثبات الوصف الذي ينبئ عنه البناء الفعلي.

وأما بناء «يفعل» وأخواته، فهو شديد الصلة بـ «الفعلية» التي أريد بها الدوام والتجدد، ومن هنا استفيد منه في هذه الخصوصية في باب «العَلَمية».

مع اليمن في بقايا لغوية

لقد وقفنا في الدرس النحوي علي بقايا لغوية عرفتها «العربية» اليمنية، ومن ذلك ما ذكره النحويون من إبدال لام التعريف ميماً وذهبوا إلى أنه لغة حميرية. وبهذه اللغة خاطب النبي صلى الله عليه وسلم وفد اليمن رداً على سؤالهم: أمن امبِّر امصْيام في امسفر، فقال: «ليس من آمبِّر امصيام في امسفر».

وقد أيّد النحويون هذه المسألة بشاهد من شواهدهم، وهو قول الشاعر:

ذاك خليلي وذو يُواصلني برمي ورائي بامْسَهْمِ وامسَلِمَهْ[1]

أقول: والبيت مما لم ينسب إلي قائل في الكتب النحوية، غر أن ابن برّي قد نسبه إلي بُجير بن عَنَمة الطائي. وكأن النحويون قد لفّقوه من بيتين هما:

وإنّ مولايَ ذو يعاتبني لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرَمَهْ
ينصرني منكَ غيرَ مُعْتَذِرٍ يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامسَلِمَهْ[2]

وقد ركّبوا صدر البيت الأول بعد تغيير في بعض كلماته علي عجز البيت الثاني. وقد جاء في البيت الأول «ذو، يعاتبني»، و «ذو» هذه هي الطائية التي استدل عليها النحاة بقول الشاعر:

فإن الماء ماءُ أبي وجدي وبئري ذو حَفَرتُ وذو طَوَيْتُ[3]

ولغة طيِّئ يمنية.

---

* ماجاء بين حاصرتين فهو من إضافات المجلة.

(١) شرح الأشموني ١٧٢/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) والبيت من قول سنان بن الفحل الطائي «من شعراء الحماسة»، وقد استشهد به ابن هشام في «أوضح المسالك» ٣٦/١.

علي أن هذا وغيره هو من البقايا الحميرية التي بقيت في «عربية» أهل اليمن، وهي ليست بشيء[1].

لقد أقبل اليمنيون علي العربية فكانت لغتهم، ولم يبق من الحميرية البائدة إلا شذرات أشار إليها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، ونشوان في (شمس العلوم)، كما سنري.

لقد كان جهد اليمنيين بارزاً في الإقبال علي العربية، والرحلة في طلبها إلي الحواضر العربية، ومنها مكة والمدينة، والبصرة والكوفة، كماكانت حواضر اليمن ومنها صنعاء وحضر موت وعدن وزبيد وغيرها من البلاد التي قصدها علماء العربية وأخذوا عن رجالها.

وكان أبو عمرو بن العلاء ممن قصد اليمن في رحلته، فقد روي عن الأصمعي أنه قال: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت تقول: جاءته كتابي، فقال: أليس بصحيفة؟ فقلت له: ماللغوب؟ فقال الأحمق[2].

ومما رواه الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سمع رجلاً من خولان يقول: وقد مات لهم باليمن سيد: أيّ عَيرٍ انقَعَر منا، أي أيُّ سيد[3].

وقد أشار أبو عمرو إلى ما سمعه في اليمن فقال: «كنت باليمن فأتيت دار قوم باليمن أسأل عن رجل، فقال لي رجل منهم: اسمكْ في الرِّيم، أي اعلُ في الدار»[4].

(١) وذهب الهمداني إلى أن أهل (خيوان) فصحاء، وبهم (حميرية) كثيرة إلي صعدة.
أقول: كأن الهمداني استثني «الحميريين» من الفصاحة. وقد جعل الهمداني إبدال لام التعريف ميماً من الآثار الحميرية، كما عدّ لزوم المثني للألف منها، وإن بقي هذا في بعض فصيح العربية كما في قوله تعالي: ﴿إن هذان لساحران﴾.
قال الهمداني: «فقد تؤثر لغتهم [أي الحميريين] في بعض الفصحاء، فبلد سفيان بن أرحب فصحاء، إلا في مثل قولهم: أم رجل، وقيّد بعيراك، ورأيت أخواك. ويشركهم في إبدال الميم من اللام في الرجل والبعير وما أشبههما «الأشعر» و «عكّ» وبعض «حكَم» من أهلت هامة» (صفة جزيرة العرب ص ٢٧٨).
(٢) جمهرة اللغة ٢١٩/١، ٢٤٩/١، وانظر الخصائص ٢٤٩/١ [جمهرة اللغة ٣١٩/١].
(٣) المصدر السابق ٢٩٨/٢، وأمالي القالي ١٦٠/١ [جمهرة اللغة ٢: ٣٩٢].
(٤) المصدر السابق ٤١٩/٢ [جمهرة اللغة ٢:٤١٩، وأمالي القالي ١٦٠/١].
[ونص أمالي القالي: «قال أبو عمرو بن العلاء: أتيت دار قوم باليمن أسأل عن رجل، فقال لي رجل منهم: اسمك في الرِّيم، أي اعل في الدرجة».
ونص الجمهرة «... أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرني الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء: كنت باليمن فأتيت دار رجل أسأل عنه، فقال لي رجل في الدار: اسمكْ في الريم، أي اصعد الدرجة»]

ومن هذا أيضاً قوله: «رأيت باليمن امرأة ترقصّ ابنها وهي تقول:

يا ربَّنا مَن سرَّه أن يكبُرا فسُقْ لـه يـاربّ مـالاً حَيَّـرا[1]

علي أننا نجد أن أبا عمرو قد أشار إلي ما بقي من الحميرية في «العربية» اليمنية وأنكرها. فقد قال: «مالسان حمير في أقاصي اليمن لساننا، ولا عربيتهم عربيتنا»[2]. وقد أراد بقوله: «عربيتهم» تلك العربية التي خالطتها الحميرية في «أقاصي اليمن»[3].

وكما قصد أهل العلم بلاد اليمن للطلب، قصد أهل اليمن مراكز العلم في مكة والمدينة والبصرة والكوفة، وكان من هؤلاء الشاعر ابن مناذر الذي أخذ العلم في عدن، ثم بدا له أن يستكمل ماكان له في عدن فقصد البصرة[4].

وقد عرفت البصرة أهل صنعاء، وإننا نتبين هذا مما ورد في (الإكليل) في حديث من عرف البصرة، قال الهمداني: «وحدثني محمد بن أحمد الفهمي [القهبي] السمسار، قال حدثني إبراهيم بن اسماعيل الفهمي [القهبي]، قال كنت بالبصرة قبل سنة الخمسين ومئتين، فرأيت في مسجدها الجامع حلقة من الناس كثيفة. فقلت ما هذه الحلقة؟ فقيل: حلقة غلام جليل، فتقدمت فسمعت من كلامه، وهو يعظ الناس، ثم أقبل علي الجماعة فقال: يا أهل البصرة عوّدوا نساءكم الخفاء، وكأنّي أسمع قعقعة خلاخيلهن علي أقتاب الإبل. ثم أقبل علي جماعة من أهل البصرة كان يعرفهم يتّجرون بصنعاء، ويقيمون بها، فكانوا يسمّون بالبصرة الصنعانيين»[5].

---

(١) المصدر السابق (ط. بيروت) ٥٢٦/١ [الجمهرة ١٤٧:٢].

وقد ورد في «التنبيه والإيضاح»: هذا الخبر والرجز:

..... فسـق إليـه ربّ مالاً حَيَّـرا

والرجز في «اللسان» (حير):

..... فهب لـه أهلاً ومالاً حَيَّـرا

(٢) المزهر ١٧٤/١، وانظر طبقات فحول الشعراء ص ١١.

(٣) وفي الأثر: وفد علي النبيّ ـ صلي الله عليه وسلم ـ وفد اليمن فقال: «أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرقّ أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية (لسان العرب: يمن).

أقول: وفي هذا الحديث إشارة ضمنية إلي عربيتهم التي وردوا عليها.

(٤) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١١٩ـ١٢١، وبغية الوعاة ٢٤٩/١، والأغاني ١٦٩/١٨-١٧٢، ومعجم الأدباء ١٠٧/٧ - ١١٠ [٥٥/١٩-٦٠].

(٥) الإكليل ٥/٨ [٧-٨].

وقد أشار القفطي إلي صلات الهمداني بأهل العلم في العراق وكان يكاتبهم ويعاشرهم، ومنهم «أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري الذي كان يختلف بين صنعاء وبغداد، وهو أحد عيون العلماء باللغة والعربية، وأشعار العرب وأيامها. وكذك أبوه القاسم علي ما ورد في أخبارهم» وكان يكاتب أبا عمر النحوي صاحب ثعلب، وأبا عبد الله الحسني بن خالويه، وهو تلميذ أبي بكر بن الأنباري.

وزاد القفطي فأثبت «أن الهمداني سار إلي العراق واجتمع بالعلماء واجتمعوا به فيما قيل»[1].

علي أن الشيخ حمد الجاسر قد أثبت في «مقدمته» لصفة جزيرة العرب أن الهمداني لم يكن له رحلة إلى العراق، وأنه يجهل طريق العراق ولو سلكه لما جهل ذلك[2].

علي أننا نجد في «الإنباه» للقفطي، و «بغية الوعاة» للسيوطي مايفيد أن لأهل العراق في القرن الثالث الهجري صلات بأهل اليمن، وكان من هؤلاء سليمان بن معبد المتوفي سنة ٢٥٧هـ، وأبو داود النحوي الذي سمع من النضر بن شميل والأصمعي في البصرة، وقد سمع من عبد الرزاق بن همّام في اليمن[3].

ونفق في (صفة جزيرة العرب) علي قدم إفادة اللغويين في اليمن من علماء العراق، قال الهمداني: «ولهم (أي كتّاب صنعاء) خط المصاحف الصنعاني المكسّر، والتحسين الذي لايلحق به، ولهم حقائق الشكل ذكرهم بذلك الخليل»[4].

وعرفت اليمن العربية وسادت فيها، والإشارات القليلة إلي صلات أهل كل من البلدين بعضهما ببعض دليل علي ذلك. وإن ما ذكره أبو عمرو بن العلاء عن «الحميرية»، والذي أثبتناه آنفاً، دليل آخر علي فشو العربية، وإن «الحميرية» المشار إليها لاتعدو أن تكون شذرات وبقايا. وطبيعي أن تعرف عربية اليمن هذه البقايا، وليس من العلم أن يزول الشيء دون أن يخلّف. فيما يليه أثراً يدلّ علي وجوده القديم.

---

(١) إنباه الرواة: [١: ٢٨٠].

(٢) مقدمة صفة جزيرة العرب، ص ١٣ «وفي كتب الهمداني مايدل علي جهله بمواضع طريق العراق، ولو سلكه لما جهلها، كقوله في الجوهرتين....].

(٣) إنباه الرواة ٢٠/٢، وتاريخ بغداد ٥٢/٩، والبغية ٦٠٣/١.

(٤) صفة جزيرة العرب ص ٨٢-٨٣.

لقد أثبت الدكتور هادي الهلالي[1] ما أفاده من الهمداني من أن «الحميرية سائدة في عصر الهمداني (أي القرن الرابع)[2]، وهذا غير سديد، ذلك أن آثار الهمداني نفسه تشهد بغير هذا الذي ذهب إليه صاحبنا الهلالي. إن كتاب (الإكليل) وكتاب (صفة جزيرة العرب) وكتاب (شرح الدامغة) غيرها جاءت بعربية سليمة خلت من ألفاظ حميرية. وهذا يعني أن ما سجله الهمداني من الحميرية في «قتاب» وغيرها من الحواضر إلي «ذمار» لغة دارجة عامية حفلت فيها الحميرية بنصيب، وليس لنا أن نقول إن هذا قد طغي علي العربية، لانعدام الدليل المادي، وكتبُ اليمنيين الذين تقدموا الهمداني تشهد بتلك العربية الفصيحة العالية التي وقف عليها الهمداني في (رسائل) البلوي[3]، وهي الرسائل الأدبية التي توجه بها إلى جملة من معاصريه.

وقد أشار الهمداني باطراء بالغ إلي هذه «الرسائل»[4].

ومن هنا كان فشو (الحميرية) في عربية صنعاء الدارجة، وكذلك فشوّها في «شيبام» [شبام][5]، وفي «خيوان»[6] كما أشار الهمداني. وقد يكون شبه هذا مانجده في عصرنا في عامية أهل اليمن في القري والبوادي من آثار لغوية (حميرية)، وهي في الحقيقة العلمية كلمات (سبئية) نجد أصولها في لغة الخطوط التي استُقريت، فكان منها مادة (المعجم السبئيّ)، غير أن اللغويين العرب قد أطلقوا عليها (الحميرية).

ونظير هذا حاصل في كل لغة عربية دارجة، ألا تري أن عامية أهل العراق وسطه وجنوبه قد حفلت بمواد أكدية وأخري سابقة علي ذلك سومرية[7].

وإلى شيء من هذا أشار الهمداني في كلامه علي لغة أهل عدن، فوصفها بأنها مولّدة

---

(١) نشأة الدراسات النحوية واللغوية (ط. دار آفاق عربية ١٩٨٤) ص ٩٢.

(٢) ولد الهمداني سنة ٢٨٢هـ، وتوفي سنة ٣٣٤هـ، انظر ترجمته في (الأعلام) للزركلي: (الحسن بن أحمد... الهمداني).

(٣) البلوي: بشر بن أبي كبار من الأدباء الصنعانيين . انظر (الأعلام) للزركلي.

(٤) صفة جزيرة العرب، ص ٨٧.

(٥) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٩.

(٦) المصدر السابق ص ٢٧٨ [خيوان فصحاء، وفيهم حميرية كثيرة إلي صعدة].

(٧) انظر سلسلة مقالات في مجلة (سومر) لطه باقر.

ورديئة[1]، ومثل هذا قوله في (المهرية) و (الشحرية) إنهما تشاكلان المعجم، لأن الناطقين بهما قوم لاينطقون نطقاً فصيحاً فقال: «أهل الشحر والأسعاء ليسوا بفصحاء، مهرة غُتم، يشاكلون العجم، وحضر موت ليسوا بفصحاء، وربما كان فيهم الفصيح، وأفصحهم كندة وهمدان وبعض الصدف. وسَرو مذحج، ومأرب، وبيحان، وحريب، فصحاء، ورديء اللغة منهم قليل[2]. ويمضي الهمداني فيقول:

«سروُ حمير وجعدة ليسوا بفصحاء، وفي كلامهم شيء من (التحمير)»[3].

ولنمض مع الهمداني فنستوف ما أفاض فيه وهو:

«ويجرون في كلامهم ويحذفون فيقولون: «يا ابن معَمّ» في «يا ابن العمّ» و «سمَعْ» في «اسمَعْ»، و (لغة)[4] لحج وأبين ودثينة أفصح. والعامريون من كندة والأوديون أفصحهم. وعدن لغتهم مولّدة رديئة، وفي بعضهم نوك وحماقة، إلا من تأدب. وبنو مجيد وبنو واقد والأشعر لا بأس بلغتهم. وسافلة [المعافر] غُتم، وعاليتها أمثل. والسكاسك وسط بلد الكلاع نجدية «مثيل» (كذا) مع عسرة من اللسان الحميري سراتهم فيهم تعقّد[5] (كذا).

و (سخلان) و (جيشان) و (وراخ) و (حَضِر) و (الصهيب) و (بدر) قريب من لغة (سَروحمير). و (يخصب) و (رُعَين) أفصح من (جُبْلان) و (جُبلان) في لغتهم تعقّد[6]. وحقل (قَتاب) فإلي (ذَمار) الحميرية القحة المتعقدة[7]. و (سراة مذحج) مثل (رَدْمان) و (قَرْن) ونجدها مثل (رَادع). و (إسبيل) و (كومان) و (الحدا) و (قائفة) و (دِقْرار) فصحاء، و (خَولان) قريب من ذلك[8].

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ [عدن: لغتهم مولدة رديّة].

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق. والمراد بـ (التحمير) الحميرية.

(٤) سقطت من الأصل ص ٢٧٧، والسياق يقتضيها.

(٥) أقول: كأن الأصل: تعقيد، ولكني وجدت الصيغة تتكرر.

(٦) كأن الهمداني يتتبع مواطن الفصاحة للعربية ليميزها عن (الحميرية).

(٧) وهذه العبارة جعلت الدكتور هادي عطية مطر الهلالي يذهب إلى انتشار الحميرية بين «قتب» و «ذمار» كما أشرنا إلي ذلك.

(٨) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٨ (خولان العالية قريب من ذلك).

أقول: وكأن الهمداني في سرده هذا أراد أن يضبط القبائل والجهات التي عرفت بالفصاحة كما يضبط الجهات الأخري التي عرفت فيها (الحميرية).

ونمضي في هذا الضبط وكأننا ننظر في خارطة لغوية علي نحو ما يفعل الغربيون في الأطالس اللغوية، ونجد المصنف يقول:

(سحْمَر) و (قَرْد) و (الحبَلَة) و (مُلح) و (لَحِج) و (حمض) و (عُتمة) و (وتيح) و (سَمحْ) و (أَنس) و (أَلهان) وسط، وإلي اللكنة أقرب.

(حَراز) و (الأُخروج) و (شم) و (ماضح) و (الأحبوب) و (الجَحدب) و (شَرَف أقيان) و (الطرف) و (واضح) و (المعلل) خلَيطَي من متوسط بين الفصاحة واللكنة، وبينها ما هو أدخل في الحميرية المتعقدة، لاسيما (الحضورية)[1] من هذه القبائل.

(بلد الأشعر) و (بلد عَكّ) و (حَكَم بن سعد) من بطن تهامة وأحوازها لا بأس بلغتهم، إلا من سكن منهم القري.

(همدان) من كان في سراتها من (حاشد) خلَيطَي من فصيح مثل (عُذَر) و (هَنْوَم) و (حَجُور)، وغُتم مثل بعض (قُدَم) وبعض (الجبر).

نجديّ (بلد همدان البون) منه المشرق والخشب عربيّ يخلط حميرية ظاهر همدان النجديّ من فصيح[2]. ودون ذلك (خيَوان) فصحاء، وفيهم حميرية كثيرة إلي (صَعْدة). وبلد (سفيان بن أُرحب) فصحاء إلا في مثل قولهم: أم رجل، وقيّد بعيراك، ورأيت أخواك[3]..... و (عُذَر مَطِرة) و (نَهم) و (مُرهبة) و (ذبيان) و (سكن الرحبة) من بلحارث فصحاء. و (صناف) بالجوف الأعلي دون ذلك (خرفان) و (أثافت) لا بأس بفصاحتهم. و (سكن الجوف) فصحاء، إلاّ من خلطهم من جيرة لهم تهاميين.

---

(١) لعل المراد: لغة الحواضر.

(٢) لم يتوقف محقق «صفة جزيرة العرب» فيشير إلي عدم انتظام النص، واضطراب السياق، وكأن الكلام مستقيم.

(٣) كنا ذكرنا هذا الموضع من كلام الهمداني في أحد التعليقات من هذا المبحث (التعليق رقم ٤). ولابد أن نشير إلى أن إبدال الميم من لام التعريف قد نسب إلي عامة اليمن، وإن التزام المثني للألف قد عزي إلي لغة بلحارث بن كعب في مصادرنا النحوية. (ويشركهم في إبدال الميم من اللام في الرجل والبعير وما أشبهه الأشعر وعكّ وبعض حكم من أهل تهامة).

وقابل (نهم) الشمالي و (نعمان مرهبة) فظاهر بني عَلِيان و (ظاهر سفيان) [و] شاكر فصحاء.

و (بلد وادعة) بنو حرب أهل إمالة في جميع كلامهم و (بنو سعد) أفصح.

ومن (ذَمار) إلى (صنعاء) متوسط، وهو بلد (ذي جُرَة).

و (صنعاء) في أهلها بقايا من العربية المحضة، ونبذ من كلام حمير.

و (مدينة صنعاء) مختلفة اللغات واللهجات، لكل بقعة منها لغة، ومن يُصاقب (شَعوب) يخالف الجميع[1].

و (شِبام أقيان) و (المصانع) و (تخلي) حميرية محضة.

و (خولان) صعدة، نجديُّها فصحاء، وأهل (قدّها) وغورها غُتْم.

ثم الفصاحة من (العَرْض) في (وادعة) فجنب (فيام) فزُبيد فبني الحارث فيما اتصل ببلد شاكر من نجران إلي أرض (يام) فأرض (سنحان)، فأرض (نهد) وبني أسامة، فعنَز، فخثعم، فهلال، فعامر بن ربيعة، فسراة الحَجْر، فدَوْس، فغامد، فشَكرْ[2] فَفَهْم فثقيف فبجيلة فبنو علي، غير أن أسافل سروات هذه القبائل، مابين سَراة خولان والطائف دون أعاليها في الفصاحة. وأما العروض ففيها الفصاحة ماخلا قراها، وكذلك الحجاز، فنجد السفلي فإلي الشام وإلي ديار مضر وديار ربيعة فيها الفصاحة إلا في قراها، فهذه لغات الجزيرة علي الجملة دون التبعيض والتفنين»[3].

ولنعرض لشيء من مادة «الإبدال» مما هو داخل في لغة اليمن كما أشارت مصادرنا اللغوية، ودونك هذا:

١- بين الفاء والباء:

يبدل أهل اليمن الفاء باء فيقولون في (الفداء) (البداء)[4]، وفي (الخزف)

---

(١) علّق المحقق فقال: هي كذلك إلى اليوم (صفة جزيرة العرب ص ٢٧٩).

(٢) قال المحقق في تعليقه: في الأصول «فيشكر» وتقدم، أقول: و «يشكر» أولى، والنسبة إليها فاشية.

(٣) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧-٢٧٩.

(٤) انظر التاج (بدي).

(الخَـزب)[1]، وفي (شخف) (شخب)[2].

أقول: إذا كنا قد وقفنا على هذه الكلمات الثلاث، ولو استوفينا استقراءنا لوجدنا كلمات أخري، فهل يكون ذلك أن في لغة أهـل اليمن تتعاقب الفـاء والبـاء، وأن كل فاء تكون بـاءً؟

هذا ما أشك فيه وأنكره، وإبدال اليمنيين لا يتجاوز جملة ألفاظ ليس غير، وهو كسائر الإبدال في لغات القبائل الأخري. وقد نستظهر علي مانقول بما يعرض من الإبدال في لغاتنا الدارجة في عصرنا، واختلاف البلدان فيه، ألا تري أن بعض أهل بلادنا يقولون: (عمبر) في حين أن غيرهم في بلاد أخري يقولون (عنبر)، ومثل هذا (اسماعيل) و (اسماعين)، والأمثلة كثيرة. فهل لنا أن نقول: إن نماذج هذا الإبدال مطردة في كل كلمة فيها ميم أو فيها لام....؟

٢- بين الميم والباء:

وهم يبدلون الميم باءً فيقولون في (الصِّرام) (الصِّراب)[3] ويقولون في (الكحب) (الحكم)[4].

٣- بين السين والتاء:

يبدلون السين تاء فيقولون في (الناس) (النات)[5]، وفي (لباس) (لبات)[6].

---

(١) في المخصص ١٢٥/٢: (الخزب) يمانية، وهي (خزف) وانظر الجمهرة (بخز) [جاء في الجمهرة ١ :٢٣٤ والخزب: الخزف المعروف في بعض اللغات].

(٢) الشخاف ككتاب، قال الليث: هو اللبن لغة حميرية (تاج العروس/ شخف) [في الجمهرة ١ ٢٣٥ والشخاب: اللبن، لغة يمانية لأهل الجوف].

(٣) صرب الزرع: أي صرمه، بلغة بعض أهل اليمن، ويسمون (صرام) (الصراب).
وحمير تسمي «أيلول» «ذا الصراب» لأنه فيه صرام الزرع. انظر: منتخبات من كتاب شمس العلوم (صمور دار الفكر بدمشق) ص٦٠، وانظر: التاج (صرب).

(٤) الكحب والكحم هو الحصرم، لغة يمانية عن ابن دريد، وعن الليث: الكحب بلغة أهل اليمن: النورة، انظر: التهذيب (كحم) وكذلك اللسان (كحم) والقاموس، وانظر الجمهرة (حكم).

(٥) المزهر ٢٢٢/١ والصاحبي ص ١٣٩، والنوادر (لأبي زيد) ص١٠٤، واللسان ٤٠٧/٢.

(٦) التهذيب ١٠٩/١٣، واللسان (لبات).

٤ـ إبدال أول الحرف المشدد نوناً:

وهم يقولون في (حظّ) (حنظ) وفي (إجاص) (انجاص)، وفي (إجّار) (إنجار) وفي (إجّانة) (إنجانة)[١].

٥ـ بين الزاى والشين والسين:

ويبدلون الزاي شيناً فيقولون في (الخزف) (الخشف)[٢]، وفي (مزع) (مشع)[٣].

ويبدلون الشين سيناً فيقولون في (أكباش) (أكباس)[٤].

ويبدلون السين زايا فيقولون في (الأسد) (الأزد)[٥].

٦ـ بين الدال والراء والذال:

ويبدلون الراء دالاً فيقولون في (الشكر) (الشكد)[٦]، ويبدلون الدال ذالاً فيقولون في (ذحج) (دحج)[٧].

٧ـ بين الغين والجيم:

ويبدلون الجيم غيناً فيقولون في (المجداف) (المغداف)[٨].

---

(١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ١٢٩–١٣٠ [جاء في الاقتضاب (ط ١٩٨٢) ٢:١٨١: «قد حكي اللغويون أن قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدد نوناً، فيقولون: حنظ، يريدون حظاً، وإنجاص، وإنجانة. فإذا جمعوا رجعوا إلي الأصل. وهذه لغة لاينبغي أن يلتفت إليها، فإن اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة، خارجة عن المقاييس].

(٢) الجمهرة ٢/٢٣٣، واللسان (خشف).

(٣) المزع، لغة يمانية: نفش القطن بالأصابع، مزعت القطن أمزعه مزْعاً، الجمهرة ١/٥٢ [٣:٨] والمِشع، لغة يمانية ذكرها الخليل: مشعت القطن أمشعه مشعاً إذا نفشته بيدك، والقطعة منه مشعة ومشيعة (الجمهرة ٣/٦١).

(٤) ثوب أكباش، وهي ضرب من برود اليمن، قال: ود صح الآن أكباس (بالسين)/ اللسان (كبش).

(٥) اللسان (أزد).

(٦) التهذيب ١٠/٨ ومنتخبات من شمس العلوم ص٥٦، واللسان (شكد).

(٧) دحجه يدحجه دحجاً: أي عركه يعركه عركاً كعرك الاديم، يمانية في «الجمهرة» (جحد) وانظر اللسان (جحد).

(٨) الغادف: الملاّح، الغادف والمِغدَفة، والغادوف، والمِغدَف كله المجداف، يمانية. انظر: اللسان (غدف) والجمهرة (دغف).

٨- بين الطاء والضاد:

ويبدلون الطاء ضاداً فيقولون في (الحطب) (الخصب)[١].

٩- بين العين والغين:

ويبدلون الغين عيناً فيقولون في (أصغَى) إليه (أصعى) إليه[٢].

١٠- بين الحاء والخاء والعين:

ويبدلون الحاء خاءً فيقولون في (القفح) (القفخ)[٣] وفي (رحمته) (رخمته)[٤].

ويبدلون العين حاءً فيقولون في (زَلَعَ) جلده بالنار (زلح)[٥].

١١- بين الكاف والشين:

ويبدلون الكاف شيناً فيقولون في (لبِّيك) (لبِّيش)[٦]، وهو الذي أطلق عليه (الشنشنة).

١٢- بين التاء والكاف:

ويبدلون التاء كافاً فيقولون في (عَصَيتُ) (عَصَيك)[٧].

١٣- بين الهمزة والواو والياء:

ويبدلون الهمزة واواً تارةً وياءً تارة فيقولون في:

(آتيتُه) علي الأمر، (واتيته) على الأمر[٨].

---

(١) الخصب والحطب بلغة أهل اليمن، انظر اللسان والتاج (حضب)، وكذلك «الصحاح»، وفيه أن «الخصب» لغة في «الحصب» وفيه قرأ ابن عباس ﴿ حضب جهنم ﴾.
قال الفرّاء: يريد الحصب، قال: وذُكر لنا أن «الحضب» في لغة أهل اليمن الحطب، وكل ما هيجت به النار وأوقد...

(٢) منتخبات ص ٦٢.

(٣) الجمهرة ١٧٥/٢-١٧٦.

(٤) المصدر السابق ٢١٤/٢ [وأهل اليمن يقولون: رحمته: أي رققت عليه].

(٥) المنتخبات من «شمس الشموس» ص٤٦.

(٦) المزهر ٢٢٢/١.

(٧) الصحاح ١٤١/٥، والإبدال للزجاجي ص ١٠٦، والنوادر ص ١٠٥.

(٨) تاج العروس (أتي)، والصحاح ٨٢٦/٢، واللسان (أتي).

وفي (آسيته) (واسيته)[١].

وفي (أُكلتُ) (واكلت)[٢].

وفي (آمرت) (وامَرت)[٣].

وفي (آخيت) (واخيتُ)[٤].

وفي (آخُذُ) (واخُذُ)[٥].

وفي (بدأنا) (بدينا)[٦].

وفي (المئزاب) (الميزاب)[٧].

ويبدلون الياء همزة في بعض الكلمات فيقولون في (رثيت) الميّت (رثأته)[٨].

أقول: وجملة هذه المواد التي عرض لها الإبدال قد تحدث أو يحدث نظائرها في عربية يمنية. وفي كتب الإبدال مادة وافية تتصل بلغات القبائل[٩]. وليس لنا أن نتخذ من هذه

---

(١) المصباح المنير ١٩/١، والصحاح (أسو).

(٢) اللسان (أكل).

(٣) المصدر السابق (أمر).

(٤) المصدر السابق (أخو)، والمصباح ١٢/١، والمزهر ٤٦٢/١.

(٥) المصباح (أخذ).

(٦) الجمهرة ٢٠٢/٣، واللسان (بدي) ومثله في «التاج» و «الصحاح».

(٧) التهذيب ٢٦٢/١٣، والمعرّب للجواليقي ص ٣٧٤ [ص ٣٢٦].

(٨) الجمهرة ٢٨٢/٣، وكذلك اللسان (رثأ).

(٩) إن مواد «الإبدال» في أي لغة (لهجة) قديمة أو حديثة يندرج في باب «التغير التركيبي» في الكلمات، ذلك أن الأصوات يتصل بعضها ببعض تجاوراً واقتراباً فيلتقي الصوت بما يجاوره من غير أن يصل بينهما صوت لين. وقد يتصل صوت اللين بنظيره فيكون من هذا التجاور بين الصوتين الساكنين «تماثل» وهو ما يدعي Assimilation، أو يكون تغاير dissimilation. فأما (التماثل) فيكون فيه ظاهرتان، الأولى غلبة الصوت السابق على اللاحق، والثانية علي العكس، وهكذا يتحول المهموس إلى مجهور أو العكس، وهكذا يتحول الصوت إلى صوت آخر قريب إما في المخرج أو الصفة. وأما (التغاير) فكثيراً ما يكون في الصوت المشدّد الذي يفكّ فيكون الأول واواً أو ياء، أو مدّاً أي صوت لين طويل، وقد يتحول الصوت الأول إلى صوت من الأصوات المائعة liquide وهي اللام والميم والنون والراء.

لبقايا أو الشذرات مواد علمية في درس لغات القبائل، وهو ما ندعوه في عصرنا بـ (اللهجات).

لا أدري كيف يسوغ لباحث في عصرنا أن يدعي أنه درس لغة هذيل أو لغة ميم أو لغة أهل الحجاز، وهو لايستطيع أن يعرف علي وجه من التحديد مواطن هذه المجامع القبائلية. وكيف يتأتّي لدارس أن يقول فيما يقول: هذه لغة تميم معتمداً علي شذرات صوتية تدخل في باب الإبدال، وعلي مواد صرفية تختلف في الفتح والضم والكسر، وعلي طائفة من كلم لها دلالات خاصة لدي هؤلاء، ودلالات أخري لدي أولئك.

لقد أدرك اللغويون القدامي ومعهم النحاة وجوه الاختلاف في هذا الموروث من التراث اللساني، فأشاروا إليه علي أنه خارج عن المطرد العام من مواد العربية. وربما وقفوا علي نماذج فريدة أدرجوها في باب (المذموم) من اللغات[1].

لقد عني الغربيون بدراسة ما ندعوه (اللهجات)، ولكنهم لم يتعدوا عن العلم، ذلك أنهم درسوا لغات معروفة في هذا العصر في بيئة محدودة معروفة فقد درس الفرنسيون لغة منطقة (بريتاني) في شمال غرب فرنسا، ولغة الباسك في جنوب غرب فرنسا. لقد واجه الدارسون هذه البيئات وسمعوا منهم، فكان من ذلك درس للنظام الصوتي، ودرس للنظام النحوي كما كان درس للمعجم الذي يدخل في باب الدلالة.

وهكذا فعل الإنكليز والروس وغيرهم. ولم يكن من هؤلاء الدارسين أن تصدوا للغة قديمة عفّي عليها الزمن، ولم يبق منها إلا شذرات تندرج في باب الأصوات وباب الدلالة. وأنت قد يأخذك العجب في صنيع أصحابنا في هذا العصر، يتصدي أحدهم للغة تميم أو هذيل أو لغة قبيلة أخري فيحاول أن يدرس مسألة (النبر) و (النغمة) وما أشبه هذا مما يستحيل إدراكه، لأن الدارس يفتقر إلي الناطق بهذه اللغات القديمة. ثم إن الموروث من تلك اللغات شيء بعيد عن الأصل القديم كل البعد.

إننا نعرف أن الصوت وحده يتطور تطوراً كبيراً، ألا تري أن صوت الضاد في عربيتنا المعاصرة قد تحول إلي ظاء. وإن العرب في عصرنا يختلفون من بلد إلى بلد في إخراج أصوات الحلق، فكيف يذهب إخواننا في الظلام فيصنفون الرسائل في موادّ قديمة طغت

(١) انظر «اللغات المذمومة» في «الصاحبي» أو «المزهر».

عليها عربية موحدة نحواً وصرفاً ودلالة. وقد يكون المشرفون علي هذه الرسائل من أساتيذ الجامعات أحق أن يوجّه إليهم هذا النقد.

يأتي نفر من هؤلاء الأساتيذ فيزعم أحدهم: أن المبرر الصوتي لانقلاب السين تاءً هيّن واضح، لأنهما يكادان يكونان متماثلين في المخرج، كما أن كلاً منهما صوت مهموس، ولم يبق إذن إلا أن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكماً، به ينحبس النفس حتى إذا انفصلا انفصالاً مفاجئاً سمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالتاء، في حين أنه في حالة النطق بالسين نلحظ أن انحباس النفس لايكون حكماً، بل هناك فراغ ضيق من طرف اللسان وأصول الثنايا ليتسرب منه الهواء[1].

أقول: هذه الفائدة الصوتية صحيحة وأنت تنظر في إخراج السين والتاء، ولكني لا أرى ذلك سبباً بل أراه شرحاً لما هو واقع، إذ لو كان سبباً لتحقق في كل كلمة على وزان (الناس)، فلم يؤثر هذا الإبدال في البأس والرأس والفأس ونحو ذلك، ولم يسمع ذلك في هذه الألفاظ ونظائرها حتى في تسهيل الهمزات في كل قول من يقول: باس وراس وفاس.

ثم قال: إن القبائل التي تقلب السين إلى التاء هي القبائل البدوية التي تميل إلي الأصوات الشديدة في نطقها كقبائل خثعم وزبيد[2].

أقول: هل استقري هذا الأستاذ ما يكون في نطق القبائل البدوية الأخري، وكيف اهتدى إلي أن القبائل البدوية تؤثر الأصوات الشديدة. إن أصحاب هذه الأقوال يفسرون الظواهر الصوتية فيهتدون إلى أي سبب يخيل إليهم أنه سبب حقيقي، لذلك نراهم يتناقضون في أقوالهم، فقد رأينا أحدهم يفسر الفتح في تميم في طائفة من الكلمات الثلاثية لأنها بدوية، تميل إلى السهولة، في حين كانت لغة الحجاز[3] تميل في تلك الألفاظ إلى ضم فاء الكلمة. ثم يبتعد بهذا الباحث الشوط فيجد الفتح في لغة الحجاز، والضم في لغة تميم فينطلق ملتمساً سبباً آخر لهذا فيجعل البداوة تؤثر الضم.

أقول: كأن العلم اللغوي لدي هؤلاء صنعة وافتعال، بعيد عن سماحة الطبع التي جبل عليها المعربون بدواً كانوا أم أهل حواضر.

(١) اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ص ١٠٥ [ص ٩٤/ ط٢].

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر الكلام على لغة الحجاز في كتابنا هذا.

وإذا كان طبع أهل البادية علي ما وصف هذا الأستاذ، فلِمَ اختص بهذه الكلمة (الناس) ولم يتجاوزها إلي غيرها مما ينتهي بسين مثل نبراس، وقرطاس، وقياس، وغيرها؟

ولننظر فيما قالوا في الدال والذال:

لقد قالوا بقرب مخرج الدال من مخرج الذال، إذ أن مخرج الدال من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ومخرج الذال من بين طرف اللسان وطرف الثنايا العليا، ويتحد الصوتان في صفة الجهر، ويختلفان في أن الذال صوت رخو بينما الدال صوت شديد[1].

أقول: وهل لنا أن نفسر ما نُسب إلي أهل اليمن أنهم قالوا: (ذحج) والأصل (دَحَج)، وإذا كان هذا فلم لم يؤثر عنهم (ذحرج) والأصل (دحرج).

وتفلسف آخر فقال: إن مسوّغ الإبدال بين الصوتين هو انتقال مخرج الذال إلي الوراء قليلاً فيصادف الدال، كما تتغير صفة الذال من الرخاوة إلي الشدّة فتصير دالا[2].

أقول: وهذا التحول أو الإبدال يشيع في العامية، ألا تري أن الفصحاء قد قالوا في بعض المعرّب: أستاذ، والعامة تقول استاد، ونقول: فولاذ، والعامة تقول بحسب الأصل الأعجمي (بولاد) والباء أعجمية نظير الحرف (P) اللاتيني، وغير هذا كثير، ولا نعدم أن نجد في عامية أهل مصر قولهم في الأعلام: مندور ومدكور، وفصيحهما منذور ومذكور.

على أن شيئاً من هذا قد أثر في فصيح العربية فجاء في قوله تعالى: ﴿وادَّكَرَ بعد أُمَّة﴾[3]، ونقول (ادَّخر)، وهو أكثر من (اذدخَرَ) أو (اذَّخَر).

وزعم اللغويون القدامي، أن أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدّد نوناً فيقولون في (إجاص) (انجاص)، في (إجّانة) (إنجانة)، وفي (حظّ) (حنظ)، وفي (اجّار) (إنجار) وغيرها.

وزعم أحدهم في تفسير هذا في ضوء قانون المغايرة (dissimilation) فقال: (حدوث اختلاف بين الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة، ويحدث هذا الاختلاف في الكلمة المشتملة على التضعيف بأن يتغير أحد الصوتين المضعّفين إلى صوت لين طويل.. أو إلى أحد

(١) الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ص ٤٧-٤٨.
(٢) اللهجات العربية في التراث لأحمد الجندي ص ٣٣٨.
(٣) ٤٥ سورة يوسف، وعكس هذا قراءة ابن عباس ﴿فشرِّذ بهم من خلفهم﴾ ٥٧ سورة الأنفال.

لأصوات الشبيهة بأصوات اللين، وهي المسماة بالأصوات المائعة وهي اللام والميم والنون والراء)[1].

أقول: إذا عرف هذا الإبدال في لغة أهل اليمن كما زعم المتقدمون، فلِمَ لم يشيروا أيضاً إلي غير أهل اليمن الذين عرفوا هذا الإبدال وفشا في لغتهم؟ ولِمَ لم يطّرد هذا الإبدال في الكلمات الكثيرة المضعفة مادام قائماً علي علة صوتية؟

ونستطيع أن نذهب في سائر المواد التي حصل الإبدال فنقول: إنها أفراد سجلتها العربية في كلمات بعينها لايمكن أن تكون ظاهرةً لغوية يسبّبها عامل صوتي. غير أن الذين هرعوا إلي هذا اللون من الدرس أرادوا أن يقيموا من هذه (الأشتات) هياكل فأتي العلم بنيانهم من القواعد.

كيف نعتمد على أن (آسيته) تتحول إلي (واسيته) وعلى نماذج معه أخري معدودة فنتخذ منها ظاهرةً لغوية تنسب إلي أهل اليمن، وتنسب إلي غيرهم، وربما غلبت الواو فكانت اللغة الوحيدة. كما في عربيتنا المعاصرة[2].

وكيف نعتمد علي (أصغي) التي تحولت إلي (أصعَي) بالعين المهملة كما زعم اللغويون القدامي، وعلي نظائرها فنقول إنها ظاهرة يمنية، وهلي الذي قرأ (عشاوة) في قوله تعالي: ﴿وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة﴾[3]. كان على لغة أهل اليمن؟

ومن العجيب أن ما استبعده الأقدمون وأنكروه وحسبوه (مذموماً) منكراً عاد إليه المعاصرون فأعملوا فيه علمهم فزعم أحدهم: «إن شنشنة اليمن ليست إلا كشكشة ربيعة ويجب أن تنسب هذه الظاهرة إلي القبائل البدوية اليمنية كما نسبت الكشكشة إلي تلك القبائل من ربيعة التي توغلت في البداوة»[4].

أقول: لو لم يحتفل هؤلاء المعاصرون بما نبذه القدماء واستنكروه لوجدوا أن هذه الأشتات

---

(١) لحن العامة لعبد العزيز مطر ص ٢٢٨.

(٢) أقول: لقد غلبت الواو في هذه الكلمات فأعارتها إلي الألسن الدارجة، فالعامة يقولون، واستيه وواكلته وواخذته وغيرها.

(٣) ٢٣ سورة الجاثية.

(٤) اللهجات العربية ص١٢٤ (ص ١١٢ بتصرف).

اللغوية لم تصح نسبتها إلى اليمن أو ربيعة، بل نسبت إلي أقوام آخرين، وأنت تدرك هذا إذا استقريت المصادر القديمة لترى ما ورد في هذه (الأشتات)، واختلافها في نسبتها إلى أصحابها.

ويحسن بنا أن نقف علي الأشتات اللغوية في المصادر اليمنية ولاسيما (الإكليل) و (صفة جزيرة العرب) للهمداني، و(شمس العلوم) لنشوان الحميري، ومن هذا:

قال الهمداني في «الإكليل»: (وبالمتوكّل) سمّوا أكيلاً وهم (الأكيليّون)[1] كأنه اسم مصغّر لأن تصغير متفعّل يصير إلي فعيل[2].

ومنه: النسبة إلي (صنعاء) صنعاني، ومثل ما أشار إليه بالنسبة إلى «بَهْراء» بَهْراني... وقال: خَولانُ لا تنسب إليها إلا علي بنية الأصل (صنعاوي)، وإجماع أهل خَولان علي أنهم يقولون في ساكن الكدراء (كدراوي) ولا يقولون (كدراني)[3].

وفي اللسان: أن النون بدل من الهمزة في «صنعاء» حكاه سيبويه[4]. وذهب ابن خلكان إلى أنها نسبة شاذة كما قالوا في بهراء (بَهراني)[5].

وقال:

«وينسب إلى حي بني (بن) حَوْلان (حيوانيّ) وأشار إلي أنها أصبحت هكذا فراراً من اجتماع ياءين أحدهما (كذا) ثقيلة مع ياء النسبة[6].

وذكر أن النسبة إلي (مَهْرة) عند الكلام علي اضطري بن مهرة فقال مَهْريّ[7]....

والنسبة إلى مرّان الرعاء (رعاويّ) والى شمر (شمراني)...

والنسبة إلي «الأخضوض» هي (خضّي) والقياس أخضوضي[8].

(١) في الاكليل ٣١١/١ أثبت المحقق «الأكلون»، وقال في تعليقه: وصوابه الأكيليون.
(٢) المصدر السابق.
(٣) صفة جزيرة العرب ص٨٢ وانظر اللسان ٨٠/١٠-٨١.
(٤) اللسان (صنع).
(٥) وفيات الأعيان ٢١٦/٣-٢١٧، واللسان ٨٠/١٠.
(٦) الإكليل ٢٩٧/١.
(٧) المصدر السابق ٢٦٧/١.
(٨) المصدر السابق ٤٢١/١-٤٢٢.

والنسبة إلي (الأبقور) (باقري)، والي (البقراء) (بُقري).

ثم مضي في هذه الخصوصيات في باب النسب مما عُرف في عربية اليمن.

ومن هذه الأشتات الخاصة باليمن ما ذكره الهمداني فيما يعرض من الحذف لبعض الكلمات فهو حين ذكر الملطاط بن عمرو أولد «إلى شدد»[1] بن الملطاط أشار إلى أن قسماً من العرب يخفّفونه فيقولون: اليشدَد مثل اليحمد، كما أنهم يحذفون فيقولون: يشدَد أي يحذفون الهمزة واللام من الكلمة تخفيفاً، ويبدلون الألف من آخر كلمة (إلى) ياء. ثم قال: إنهم يبدلون الياء يبدلون من «يشدد» فيقولون: شداد، أو يحذفون الألف الذي أبدلوه من الياء فيقولون: شدَد.

وأشار إلي «المشتبه» بين «شدد» و «سدد» فقال: كلمة «سدد» هو سدد بن زرعة بن زرعة بن سبأ الأصغر..

وعرض لضرب من البدل غريب، وهو إبدال التاء نوناً في أبيات أنشدها إياه بض حمير، والمذحجي، وذلك للتكثير، مستشهداً بقول العجاج، وقول الشاعر:

لأنت جلبتَ الخيل من أرض حِمْيَر غرابين دهماً حالكاتٍ وكُتماتا

قال الهمداني: كأنه أراد التكثير في «كُتمن» فأبدل لتاء منها[2]. وقد وردت النون في الكلمة ولم تبدل في قول العجاج:

والكُمْتُ تَبري كُمتُها لكُتمان

والوُرْق تَبري للرِّعال الوُرقانْ

أقول: وهذا من الغريب، ولا أدري كيف يكون «الكُتمان» أكثر من «الكُمْت»، ذلك أن شيئا مما جمع بألف وتاء في العربية ينصرف إلي أدني العدد. إن (سنبُلات) و (بَقَرات) في قوله تعالى: ﴿إني أربع سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر..﴾[3]، ينصرف إلى أدنى العدد، ولذلك وردا مع العدد «سبع».

---

(١) الإكليل ٦٤/٢.

(٢) المشتبه من أسماء عرب الجنوب للهمداني ٣٢-٣٣.

(٣) ٤٣ سورة يوسف.

وذكر الهمداني أن «برئ آل» لما اجتمعت فيه ثلاث همزات خُفِّفت فقيل «بريل» وقد جاء هذا حين ذكر «بريل ذو بتَع»[1].

ومن هذه الأشتات اللغوية الخاصة بعربية اليمن قوله: وكثير من قبائل حمير يأتي علي الأفعول». ومن أمثلته لهذا الوزن الأيفوع والأوسون، والآخرون، ومثله الأهبوب[2].

وأشار إلي ورود ما هو علي (فَعالات) في لغة هَمْدان نحو الخضارات، كما أشار إلي ما ورد علي (فعيلات) نحو (الحديعات) و (والعُيينات) و (الأصيلات). وما ورد علي وزن (الفَعَلات) مثل (اليَجَدات) و (العَبَلات)، وما ورد علي (فُعول) نحو (الصُقور) و (النسور) و (الغفور)[3].

ومنها قوله:

وأولد ذو يقدَم (ذا أبين) وبه سُمِّيت: «أبين عَدَن، بقول أبي نصر». وأتى بقول شيخه أبي نصر وهو «أنه لايمكن إلا أن يضف إلى اسم قد سُمِّي قبله. وإلا كانت تضاف إليه «ذات» فيقال: «ذات أبين».

ثم قال: قال أبو محمد [يعني نفسه] وذهب إلى أنها سميت «أبين» بأبين بن الهميسع لإنشادهم قول الرائش بهذه الروية التي رواها مستدلاً بها على ما ذهب إليه، وهي:

واذكُرْ بـه سيِّدَ الأقـوام ذا إنـسٍ

ابن القـدام وعمراً والفتي الثانـي

فقال: «فجعل (ذا يقدَم) كما جعل عبد المطلب قدم» مستظهراً بقول بعض من قُبل قولهم من أهل اليمن: «إنه لا يضاف (ذو) إلي الأعلام، فلا يقال: ذو زيد، ولا ذو عمرو، ولا ذو مالك. وعلى هذا يجب أن يكون «ذو إنسٍ» زنة «إثم» وهو جبل البقران[4] باليمن.

---

(١) الإكليل ٢/٢٧١.

(٢) انظر مقالة «الأفعول وما جاء علي وزنه من أسماء الأعلام والقبائل والبلدن في اليمن» للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع: مجلة المجمع (مج: ٦١ ص ٣٠٥-٣٤٧) / المجلة].

(٣) المشتبه من أسماء عرب الجنوب ص ٤٢.

(٤) جاء في معجم البلدان (بقران): «بقران، بثلاث فتحت وقد تكسر القاف وربما سكنت، من مخاليف اليمن لبني نجيد (مخلاف بني مجيد، في أحسن التقاسيم: ٩١، وفي المسالك والممالك لابن خرداذبه: ١٤٠، ١٤٨، ١٩٢، وفي كتاب البلدان لليعقوبي: ٨٠) يجتلب منه الجزع البقراني، وهو أجود أنواعه...]

ثم أشار إلى أن أبا نصر قد أبى ذلك وأبطله، وهو يرى أن البيت:

واذكُـر بـه سيّـدَ الأقـوام ذا بَيَـنِ

وقال: إن (حميرَ) تحذف مثل هذه الألف في كلامها فتقول: إذا أردت أن تقول للرجل: اسمَعْ واذهَبْ، سِمَعْ/ وذِهَبْ، وغِضَبْ، وشِرَبْ في اغضَبْ واشرَبْ[1].

وقد قال بما قال به شيخه أبو نصر.

ثم قال: «والوجهُ ما ذهب إليه قدماء الرواة أنهم سمعوا بـ (أناس بن الغوث) من الصوار، فظنوا أنه لايكون اسم انسان بجماعة أسماء النس مثل أناس بن الغوث، ورجال بن جَحْدب بن ذي يزن... وأنه ذو أناس، وأنه يصلح أن ينقص في الشعر فيقال «ذو أنس»، والأُنْس والأَنَس واحد. يقال: قربت من الأُنْس والأَنَس» ثم قال: ولو أنشدوا:

واذكُـرْ بـه سيّدَ الأقـوام ذا بَيَنِ

لكانت العربية تجيزه[2].

الحميرية وما بقي منها ومصادرها

كنا قد أشرنا إلى قول أبي عمرو بن العلاء في الحميرية، وقد أشرنا إلى أنه رحل إلى اليمن وسمع من أهل اليمن وقد قال: ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا. وكأنه وجد بقايا الحميرية معروفة متداولة، ولعل شيئاً منها قد دخل العربية. ومن أجل ذلك أشار علماء القرآن من أهل العربية إلى وجود ألفاظ يمنية في لغة التنزيل.

قال أبو عبيد في قوله تعالى: ﴿متكئين فيها علي الأرائك﴾[3]، فالأريكة عند أهل اليمن الحَجَلة فيها سرير[4]. وفي قوله تعالى: ﴿ولو ألقَي معاذيره﴾[5]، وأهل اليمن [يسمون] السِّتر: المِعذار، فمعاذيره معناها ستوره[6].

---

(١) الإكليل ٢/٦٠-٦١.

(٢) الإكليل: ٢/٦١.

(٣) ٣١ سورة الكهف.

(٤) الصاحبي ص ٤٢ [حكاه أبو عبيد بإسناده عن الحسن].

(٥) ١٥ سورة القيامة.

(٦) الصاحبي ص ٤٢ [حكاه عن الضحاك بن مزاحم].

وروى الكسائى عن القاسم بن معن في قوله تعالي: ﴿اسكُن أنت وزوجُك الجنّة﴾[1] أنها لغة لأزد شنوءة، وهو أهل اليمن[2].

ونقل بن السكيت عن الأصمعي أن حميريا يقول: أنا أعرف تزبرتي[3]. قال ابن السكيت: وزبرت الكتاب اذا كتبتُه[4].

وكما أثر كل هذا عن هذه اللغة القديمة، فقد أثر عنهم ما يفيد أن الحميرية تفتقر إلى فصاحة العربية، وأن فيها عجمة، فقد أشار ابن جني إلى رواية عن الأصمعي من أنّ رجلاً من العرب دخل على ملك ظفار، فقال له الملك: ثبْ، ومعناها في الحميرية اجلسْ، فوثب الرجل فاندقّت رجلاه، فضحك الملك، وقال: ليستَ عندنا عربية، من دخل ظفارَ حَمَّر، أى تكلم بكلام حمير.

وقد اشار ابن جني الى أن الحميرية عربية قديمة لاترقي الى فصاحة لغة التنزيل[5].

ويبدو أن الحميرية عاصرت العربية، فقد ذكر الهمداني أن «مهرة» غُتْم يشاكلون العجم[6].

وأن أهل اليمن الذين تكلموا بالعربية استعملوا ألفاظاً كثيرة حميرية.

وقد أشار محمد بن علي الأكوع إلى جهد الهمداني في «الإكليل» وشرحه للألفاظ الحميرية التي بعد العهد بها عنا[7].

كأن الهمداني قد رسم الخارطة اللغوية في اليمن، فقرأنا فيها مواطن اللغة الحميرية

(١) ٣٥ سورة البقرة.
(٢) الصاحبي ص ٤٢.
(٣) الإبدال ص ١٤١.
(٤) الإبدال ص ١٤١ [وجاء في أمالي القالي ٢:١٧٢: «وقال الأصمعي: زبرته: كتبته، وذبرته: قرأته قراءة خفيفة. وقال: قال أعرابي حميري: أنا أعرف تزبرتي: أي كتابتي». وجاء في الاقتضاب (ط٢، ١٩٨١) ١:١٦٥: «وقد فرق بعض اللغويين بين: زبرت وذبرت فقال: زبرت بلزاي: أي كتبتُ، وذبرتُ بالذال: أي قرأت»].
(٥) الخصائص ٢٨/٢، وقد أشار ابن جني إلي لغة أهل اليمن فذكر قول الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء في ٢٤٩/١، وفي ٤١٦/٢.
(٦) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧.
(٧) الإكليل ٧/١.

وانتشارها من قتاب الي ذمار. وفي أهل صنعاء وغيرها بقية منها، فتوجد في (شِبام)، وفي (خَيوان)[1] وغيرها.

وقد جاء في أحد أبواب «الإكليل» بيان لحروف المسند، وذكر أنه كتاب حمير ومثلاته في حروف أ.ب.ت.ث وغيرها[2].

وقال: «أكثر ما يقع بين الناس الخلف فيما يقولونه من «مساند» حمير من اختلاف صور الحروف؛ لأنه ربما كان للحرف أربع صور وخمس، ويكون الذي يقرأ لا يعرف إلا صورة واحدة.

فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا أن نثبت تحت كل حرف من حروف ألف، بـاء، تـاء صور جميعها. وإنما كان اختلاف صور الحروف علي سبيل اختلاف الكتاب العربي»[3].

وقد أشار الهمداني إلى ما يحذف في الكتابة من الكلمة فقال: وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل ألف «همدان»، وألف «رِئم» فيكتبون «رِئم»، و«همدن»، وكذلك تبع كتّاب كتب المصاحف في رسم الحروف في مثل «الرحمن»، وألف إنسان، ويثبتون ضمة الآخر واواً «عليهمو»[4].

ونبّه الهمداني علي أن الحميريين يفرزون كل سطرين بخط، ويفصلون بين كل كلمة وكلمة في السطر بخط قائم مثل ذلك في أول مسند ناعط، ومثل لصورة مانبّه عليه. وبعد أن فسر ما صوّره قال: «فذهبت الألف المتوسطة، وثبتت الواو للضمة التي عليها» ثم ذكر ا.ب.ت.ث وسائر الحروف[5].

وكنا قد أشرنا إلى قول الهمداني في الأمر من الأفعال لدى الحميريين وأنهم كانوا يطرحون الألف من الأفعال في الأمر فقال: إذا أردت أن تقول للرجل: اسمَعْ، واذهَبْ،

---

(١) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ـ٢٧٩.

(٢) صفحات من التاريخ الحضرمي لسعيد عوض باوزير (م السلفية ـ القاهرة ١٣٧٨) ص١٦.

(٣) الإكليل ١٢٢/٨ [١٤١].

(٤) المصدر السابق [١٤١، وجاء فيه: «ويثبتون ضمة آخر الحرف، وواو عليهم].

(٥) انظر صورة الحروف في مسند ناعط وتفسيرها في «الإكليل» ١٢٢/٨ـ١٢٣ [١٤١ـ١٤٢].

تقول: «سمَعْ» و «ذهَبْ»، و «غضَبْ» في اغضَبْ، و «شرَبْ» في اشرَبْ، أي أنها [اي حمير] تحذف همزة الوصل من أمر الثلاثي فذَهَبَ أمره «ذِهَبْ» في لغة حمير[1].

ويشير الهمداني إلى الأشتات الحميرية التى بقيت في العربية اليمنية، فهو يورد قول فروة بن مسيك المراديّ:

والله لولا معمر وسلمان ابنا عروان ووفيًا هَمْدانْ (كذا)
إذن توردن حوالا نَوفانْ يحملننا وبيضنا والأبدانْ

قال الهمداني: (حوالا) لعغة لهمدان ومن جاوره، ثم قال: تقول: حلّ بعيراك، وخذ دينارك بمعني حلّ بعيريك، وخذ ديناريك[2].

ويورد قول علقمة الذي جاء فيه «تُلْفُم»:

وتُلْفُماً فاندبي وابكي لما خلا أهله فساحوا[3]

وقوله أيضاً:

ألم ترنا عطا أمسى خرابا وتُلْفُمَ بادَ عامرُه فجابا

ويقول إن «تلفم» اسم من «تَلَف» زيدت فيه «ما» فقيل: «تلفُما» ثم حذفت الألف فقيل «تُلْفُم» بالحميرية[4]، ولم يكتف برأيه في تركيب هذه الكلمة وحذف الألف منها، بل أورد كلمات أخري قالها الحميريون محذوفة الألف كقولهم: «مأذِنم» و «رئامَم» يريدون «مأذنا» و «رئاما».

ثم ذكر تخفيفها قولهم: «تُلْفُم» وأشار إلي أن العرب رأته كالأعجمي فقيل: تلثم بالثاء المثلثة، وشاهده قول الهمداني[5]:

---

(١) الإكليل ٦١/٢، وقد مرّت الإشارة إلى هذا. وانظر صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧.
(٢) الإكليل ٩٣/٨ وانظر صفة جزيرة العرب ص ٢٨٧ [ابنا عروان، لعلها محرفة عن: ابنا عرار].
(٣) المصدر السابق. [لو قيل: (وبكي) بدل (وابكي) لاستقام الوزن، فالبيت من مخلع البسيط].
(٤) جاء في معجم البلدان (تلقم) بالقاف، وقال: «تلقم: جبل باليمن فيه ريدة والبئر المعطلة والقصر المشيد، وقال علقمة ذو جدن:

وذا القوة المشهور من رأس تلقم أزلن وكان الليث حامي الحقائق

وقد صحّف ياقوت، ولكنه عاد فذكره على الصواب بالفاء في رسم (ريدة).
(٥) الإكليل ١٠٣:٨ [١٢٢].

وثُلْثما لو سألناه يخبرّكم قد عفاه من أبواس وأنواس (كذا)

ومما أورده الهمداني من الألفظ الحميرية كلمة «الكردي» بمعنى العجين، ذلك أن (كرد) بلغة حمير بمعني (عَجَن).

وقل: (الفحمي) النار والجمر خاصة[1].

وقال: (الهَجَر) القرية بلغة حمير والعرب العاربة[2]، ومنها هَجَر البحرين وهَجَر نجران، وهَجَر جازان، وهَجَر حَصِبة من مخلاف مأذن، وفيها جاء المثل:

الهَجَران كفّة بكفّة النخل والذَّبْر بها مُحِفّة

والذَّبْر هو الزرع[3].

ومما أورده الهمداني «التبع» قال: تسمّي حمير ما تبع الشمس من الفيء «التُبَّع» قالت سعدي بنت الشمردل الجهنية ترثي أخاها وتنعته[4]:

يرد المياه حضيرةً ونفيضةً ورد القطاة إذا اسمألَّ التُبَّعُ

ونصّ علي أن «حمير» تبدل الهاء من الهمزة في «هشوع»، والأصل «أشوع»[5]. كما كانوا يبدلون الواو من الألف، وقد جاء هذا عندما ذكر أولا شمانِر بن ذي ماور «ملهو» وتار يهنعم[6]، وذو سنافة ابني شُمانِر».

فالأصل في «ملهو» «ملها» لكن بعض حمير يبدل الألف إذا كانت في ذوات الواو فيقول: ملهو في ملها، ومسنو في مسنا، وهي النضاحة، ورجُو ومرْجُو في رَجَا البئر[7].

(١) المصدر السابق ٦٥/٨ [٨١-٨٢].

(٢) صفة جزيرة العرب ص١٧٠، وعلق المحقق فقال: «ولازالت(الهجر) بالتحريك تطلق علي القرية الكبيرة إلي هذا العهد كما تطلق على آثار وأنقاض المدينة الجاهلية.

(٣) المصدر السابق ١٧١.

(٤) الإكليل ٦٨/٢.

(٥) المصدر السابق ٢٤/٢ وقد علق محقق الكتاب فقال: هذا يدل علي معرفة المؤلف للقلم الحميري، ويؤيده ما جاء في النقوش التي عثر عليها المستشرقون.

(٦) أقول: ووجود الهاء حشواً في الفعل، وهو حرف زائد يقابل الهمزة في العربية كما في (أكرم)، ولكن هذه الهمزة تحذف بعد حرف المضارعة خلفاً للحميرية، ولعل من هذا مابقي في العربية الشمالية الفصيحة كما في قول امرئ القيس:

«وأنّ شفائي عبرةً مُهراقةً».

(٧) الإكليل: ٨٢/٢.

وجاء في الجمهرة لابن دريد أن اليمانين يبدلون الألف واوا قال: «وسمعت رجلاً يقول: أم شيخ أم كبُار ضَرَبَ رأسه بالعَصُو، أي بالعصا[1].

ويمضي الهمداني في ذكر الخصائص اليمنية الحميرية في الأعلام للناس والمواضع.

أقول: ومن هذه (الأشتات) التي عرضنا لها يتضح لنا أن (الحميرية) بقايا ألفاظ وصيغ وجدت مكانها في العربية لفصيحة اليمنية.

ونستطيع أن نقول: إنها أوفر حظا في الألسن السائرة الدارجة في الحواضر اليمنية والقري.

الخاتمة:

ربما فات الهمداني كما فات من خلفه من المصنفين اليمنيين كنشوان بن سعيد الحميري في كتابه (شمس العلوم) أن يشيروا إلي غلبة الصيغة الفعلية وهي «يفعل» أو «تفعل» في أسماء الرجال وأسماء المواضع نحو: يشجب ويعرب ويحصب، ويحمد ويثرب وينبع وتريم وتعز، وتبوك[2]، وطائفة كبيرة أخري من نحو هذا الذي قدمت.

وهذا من خصائص اللغة اليمنية القديمة، وأري أن (يمن) تندرج في هذا فهي من مادة (م ن ن)[3]، وليس من (يمين) كما ذهب المؤلفون العرب الذين قالوا إنها يمين مكة، كما أن بلاد (الشام) سميت كذلك لأنها شمال الكعبة.

وبعد فهذا موجز إن لم يكن كافياً فهو مفيد لوقوفه علي نماذج اللغة اليمنية عربية وحميرية تقوم مقام المقدمة لعمل آخر مبسوط كل البسط.

---

(١) الجمهرة ١/٢٧٤-٢٧٥.

(٢) وإني لأميل إلي يمانية الحجاز سكانا ولغة، فالناس هم الأوس والخزوج وقبائل أخري قحطانية، وأسماء الحواضر والمواضع هي كذلك تتضح في: يثرب وينبع وتبوك وغيرها.

(٣) المعجم السبئي، انظر مادة (MNN).